



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مناع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2621

التاريخ : السبت 2012/9/15

## الفبر الرئيسي



هنية: احتجاجات الضفة تؤكد  
فشل اتفاقتي "أوسلو"  
و"باريس"

... ص 4

## أبرز العناوين



ليبرمان: عباس كذاب وجبان ويعوضة ولا يملك أي كرامة ويجب أن يرحل وسنحاور كل من يخلفه  
عريقات: لا مجال للربط بين قضية اللاجئين الفلسطينيين واليهود الذين تركوا الدول العربية  
الاتحاد الأوروبي يتعهد بمساعدات إضافية بقيمة مائة مليون يورو للفلسطينيين  
"أحرار": جميع الإفراجات التي تمت تحت سقف أوسلو تدخل في نطاق بوادر حسن النوايا  
مركز أبحاث الأمن القومي: عملية الرصاص المصبوب لم تزد الردع الإسرائيلي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

2. عباس يهاتف نتنياهو ويهنئه والإسرائيليين برأس السنة العبرية
3. عريقات: لا مجال للربط بين قضية اللاجئين الفلسطينيين واليهود الذين تركوا الدول العربية
4. الهباش يشبه حماس بليبرمان
5. داخلية غزة: فتحنا مع القيادة المصرية كافة الملفات الأمنية وتوصلنا لتفاهات مشتركة
6. خريشة لـ"البيان": اتفاق أوصلو خديعة أميركية أوروبية
7. حزب التحرير يطالب السلطة برفع يدها عن القضية الفلسطينية ويحملها مسؤولية الفقر والغلاء
8. سفير فلسطين في لبنان يستقبل أسر الشهداء من المخيمات
9. بدء الانتخابات المحلية في الضفة: 582 كتلة تتنافس على 135 مجلساً

### المقاومة:

10. الزهار لمعا: اقتصاد غزة أفضل من الضفة وأموال السلطة تذهب لفتح بالقطاع
11. المجلس الثوري لحركة فتح: الترشح خارج قائمة فتح بالانتخابات المحلية سيواجه بالفصل
12. حزب التحرير: حركة حماس تسيطر على معظم مساجد قطاع غزة
13. فتح: ليبرمان شخصية خطيرة مكانها الطبيعي السجن أو الحجر والمصحة النفسية

### الكيان الإسرائيلي:

14. نتنياهو: همي أجهزة الطرد الإيرانية وليس الانتخابات الأميركية
15. ليبرمان: عباس كذاب وجبان ويعوضة ولا يملك أي كرامة ويجب أن يرحل وسنحاور كل من يخلفه
16. مقربون من نتنياهو ينتقدون تصرفاته مع إدارة أوياما
17. "إسرائيل": الشرطة تستنفر قواتها وبين اليعازر يخشى من موجة الغضب من الفيلم المسيء للإسلام
18. "كسر الصمت" تنظم معرضاً وتنشر كتاباً في ألمانيا يوثق انتهاكات الجيش الإسرائيلي
19. يديعوت: تحطم طائرة إسرائيلية من دون طيار قرب الحدود المصرية

### الأرض، الشعب:

20. "أحرار": جميع الإفراجات التي تمت تحت سقف أوصلو تدخل في نطاق بوادر حسن النوايا
21. إصابات واعتقالات خلال قمع مسيرات الجمعة في الضفة الغربية
22. الأراضي الفلسطينية تنتفض تنديداً بالفيلم الأمريكي المسيء نصره للرسول الكريم
23. توترات في أحياء القدس والاحتلال يستنفر قواته ويشدد الأمن
24. وزارة الزراعة: 95% من مياه غزة الجوفية غير صالحة للاستخدام الآدمي
25. الخليل: مستوطنون يهاجمون مركبات فلسطينية بالحجارة
26. صيدا: مسيرة غضب واستنكار للفيلم المسيء للإسلام في مخيم عين الحلوة
27. المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان: ملتزمون بالعمل لتحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين

## اقتصاد:

18 28. الاحتلال يخنق الزراعة الفلسطينية

## الأردن:

19 29. مشاريع ترميم في "الأقصى" وقبة الصخرة بكلفة مليوني دينار

## لبنان:

20 30. سليمان: من تداعيات الظلم في فلسطين وجود أكثر من 400 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان

20 31. جنبلاط: لا يمكن تنزيه "إسرائيل" عن التخطيط لإطلاق فيلم "براءة المسلمين"

21 32. بهية الحريري في اجتماع "اللبنانية الفلسطينية للحوار" تناقش رعاية النازحين الفلسطينيين

## عربي، إسلامي:

21 33. مرسى: الفيلم المسيء للإسلام يصرف الانتباه عن مشاكل فلسطين وسوريا

21 34. إيران: حماقة تل أبيب ستقربها من نهايتها... وحزب الله سيرد على أي هجوم إسرائيلي

21 35. عشرة ملايين دولار من قطر الخيرية لدعم مشروع الصيد البحري في غزة

## دولي:

22 36. الاتحاد الأوروبي يتعهد بمساعدات إضافية بقيمة مائة مليون يورو للفلسطينيين

22 37. الخارجية الأمريكية: واشنطن تعمل لتقديم 200 مليون دولار مساعدة للفلسطينيين

22 38. رومني ينتقد أوباما بسبب امتناعه عن لقاء نتنياهو ويشدد على أن "إسرائيل" هي "أقرب حليف"

23 39. "الوطن المصرية": بطل الفيلم المسيء للنبي محمد (ص) هو مصعب حسن يوسف

23 40. جريدة إسبانية: "إسرائيل" أشعلت غضب المسلمين من خلال الولايات المتحدة الأمريكية

## تقارير:

23 41. مركز أبحاث الأمن القومي: عملية الرصاص المصبوب لم تزد الردع الإسرائيلي

25 42. هآرتس: مناورات إسرائيلية وفق سيناريو الحرب مع لبنان

## حوارات ومقالات:

27 43. "تطالب... إسرائيل"... حنين زعبي

29 44. فياض ليس وحده المسؤول... نقولا ناصر

31 45. اللاجئون اليهود سيكونون جزءا من كل اتفاق مستقبلي... باراك رايبند

35 صورة:

\*\*\*

## 1. هنية: احتجاجات الضفة تؤكد فشل اتفاقتي "أوسلو" و"باريس"

ذكرت الرسالة نت، فلسطين، 2012/9/14، عن مراسلها رائد أبو جراد، أن رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، قال أن ما يجري بالضفة الغربية من احتجاجات هو تأكيد على فشل اتفاقية أوسلو وباريس، داعياً إلى مراجعة شاملة لهذه السياسات والاتفاقيات ولوضع حد للارتباط السياسي والأمني والاقتصادي مع الاحتلال.

وأضاف هنية خلال خطبة الجمعة من المسجد العمري بغزة: "أحداث الضفة تشير إلى فشل سياسة الاحتواء لأبناء شعبنا، وعلى السلطة وضع استراتيجية جديدة تقوم على أساس استعادة الحقوق والثوابت والمقاومة والوحدة".

وفي سياق منفصل جدد رئيس الوزراء استنكار الحكومة للفيلم المسيء للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، واصفاً إياه بـ"الجريمة والمهزلة التاريخية واللعبة القذرة والعدوان السافر على الرسول". وتابع: "تقف اليوم أمام موجة جديدة من التعدي على الإسلام ورسوله وأمة بعثت بالحضارات وحقوق الإنسان والقيم والأخلاقيات والعلم والمعرفة".

وطالب الإدارة الأمريكية بالاعتذار للأمة الإسلامية عن الفيلم المسيء وأن تقدم الجناة المجرمين للعدالة الدولية، داعياً لاستمرار الاحتجاجات والمسيرات السلمية الحضارية.

واستهجن هنية زج الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) لأقباط العرب والمهجر في الفيلم المسيء للنبي الكريم، مؤكداً أن الفيلم المسيء جاء بتحالف يهودي أمريكي وصليبي صهيوني.

### خط أحمر

وعدّ المس بالنبي (صلى الله عليه وسلم) خطأ أحمر وأن الأمة كلها تقدي نبيها بالنفس والروح والمال والمهج، مستدرِكاً "من اعتدى على نبينا عادينا وقاتلناه ووقفنا في وجهه". وثمن وقوف المسلمين والمسيحيين صفاً واحداً في التصدي للإساءة للنبي الكريم وللإسلام وقيم الدين، مردفاً "الأمة واحدة والإسلام وعاء حضاري لأبناء الأمة مسلميه ومسيحييهم".

### مخيم اليرموك

في سياق آخر، جدد هنية مطالبته بتحبيد المخيمات الفلسطينية عما يجري في سوريا، مستطرداً "شعبنا ضيف على الدول التي استضافته ولا يجوز أن يسفك دمه على يد الاحتلال والأنظمة العربية". وأكد عدم قبول الفلسطينيين أن يكون دمهم "رخيصاً مهاناً" إلى هذا الحد وهم يقفون في الخط المتقدم للدفاع عن الأمة. وجدد تأكيده وقوف الحكومة إلى جانب الفلسطينيين في مخيم اليرموك بدمشق وفي كل المخيمات، مضيفاً "هم بضع من جسدنا وفي القلب على مدار عقود الصراع".

وأضافت الخليج، الشارقة، 2012/9/15، من غزة عن مراسلها رائد لافي، أن هنية دعا إلى استمرار المظاهرات السلمية من أجل الضغط لعدم تكرار هذه الأفعال ضد الإسلام والمسلمين والرسول الكريم والأنبياء. لكنه شدد على سلمية الفعاليات الاحتجاجية، وضرورة "حماية الأخوة المسيحيين في فلسطين وباقي بلدان العرب والمسلمين ما لم يشاركوا في الإساءة والإثم"، واصفاً إياهم بـ"إخواننا في الدم والوطن، لهم ما لنا وعليهم ما علينا".

وأشارت فلسطين أون لاين، 2012/9/14، إلى أن هنية، شدد على أهمية الوحدة التي تحمي الأرض والمقدسات وتفرغ شعبنا للتصدي للاحتلال الإسرائيلي"، وقال: "هذه أوسلو التي مر عليها أكثر من 19 عاماً

استخدمها الاحتلال للاستفراد بالأرض، ولقتل روح المقاومة والصمود وتحويل جزء من أبناء شعبنا إلى سوط في يده".

وعقب الصلاة شارك رئيس الوزراء بالمسيرات الحاشدة التي انطلقت تنديداً بالفيلم المسيء للرسول صلى الله عليه وسلم.

### وفود متضامنة

من جانب ثان؛ استقبل رئيس الوزراء اسماعيل هنية، قافلة أمناء الأقصى ووفد علماء الفلك الجزائري، ورحب بهم وعبر عن سعادته وسعادة كل بيت فلسطيني بكل متضامن يأتي لفلسطين لنصرة أهلها ودعمهم. وأوضح هنية أن هذه القوافل تؤكد أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة، وأن الشعب الفلسطيني ليس وحده في مواجهة الاحتلال، مشدداً على تمسك الشعب الفلسطيني بالثوابت والحقوق الوطنية ولن يتنازل عنها، معلناً انتصار غزة على الحصار.

بدوره؛ عبر رئيس القافلة د. وجدي العربي، عن سعادته وسعادة قافلته بدخول قطاع غزة، مؤكداً أن القضية الفلسطينية حاضرة في قلب الشعب المصري والشعوب العربية والإسلامية وأن هذا الوفد لن يكون الأخير إلى قطاع غزة. وشارك عدد من أعضاء الوفد في مداخلات أكدوا فيها تضامنهم مع غزة وقيادتها وشعبها ومقاومتها الباسلة.

## 2. عباس يهاتف نتتياهو ويهنئه والإسرائيليين برأس السنة العبرية

القدس المحتلة: ذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، هاتف نتتياهو عصر اليوم الجمعة، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو، لتهنئته والإسرائيليين لمناسبة قرب حلول "رأس السنة العبرية الجديدة". وأشارت الإذاعة إلى أن نتتياهو أعرب عن شكره إلى عباس على هذا الاتصال.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/9/14

## 3. عريقات: لا مجال للربط بين قضية اللاجئين الفلسطينيين واليهود الذين تركوا الدول العربية

رام الله - كفاح زبون: رفضت السلطة الفلسطينية أي محاولات إسرائيلية للربط بين قضية اللاجئين الفلسطينيين الذي طردوا من بلادهم، واليهود الذين قدموا من دول عربية لإسرائيل. وقال عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير، رئيس دائرة المفاوضات، صائب عريقات «هذا جزء من الألاعيب الإسرائيلية ومحاولة للربط بين قضيتين مختلفتين لا إمكانية للربط بينهما».

وكان عريقات يعقب على وثيقة إسرائيلية أعدها مجلس الأمن القومي قبل نحو عام، وانكشف أمرها قبل يومين، وتوصي حكومة إسرائيل بالربط بين القضيتين قبل التوصل إلى اتفاق سلام وإعلان إنهاء الصراع. وقال عريقات للإذاعة الرسمية «اللاجئون الفلسطينيون الذين اقتلعوا من أراضيهم نصت القوانين والأعراف والمواثيق الدولية والقرارات الدولية ذات الصلة على إنصافهم وحقهم في العودة والتعويض، ويحاول الجانب الإسرائيلي الآن أن يضرب القيمة القانونية للاجئين من خلال هذه المعادلة». وأضاف «إننا لسنا ضد أي يهودي يريد العودة لبلده الأصلي في المغرب والعراق وليبيا ومصر وغيرها، وباعتقادي لا ترفض أي دولة عربية حق أي يهودي في العودة لأن يكون مواطناً مغربياً يهودياً أو مصرياً يهودياً، وهذه هي الحقيقة».

واعتبر أن «هذه محاولة لضرب اللاجئين ومشروعية وقانونية حق العودة.. وهي محاولات وادعاءات واهية واهمة لا يمكن أن تخلق حقا أو تنشئ التزاما مع قولنا، مرة أخرى، إن أي يهودي يريد أن يعود من حيث أتى فليعد، أما الربط بين الأمرين فلا مجال له، وقضيتنا مصانة بالشرعية الدولية، وقد أنشئت منظمة خاصة هي (الأونروا) لمعالجة قضايا اللاجئين، حتى تحل القضية من كل جوانبها».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/15

#### 4. الهباش يشبه حماس بليبرمان

رام الله (وكالات): رأى وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني الشيخ محمود الهباش، أمس، أن حركة "حماس" مشابهة لوزير الخارجية الإسرائيلي أفيدور لبيرمان في معاداة الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وقال الهباش، خلال إلقاءه خطبة صلاة الجمعة في مسجد "التشريفات" بمقر الرئاسة الفلسطينية، وسط رام الله "ندعو إلى التنبه واليقظة من المفسدين والمتربصين الذين يحاولون تدمير وتخريب مقدرات الشعب الفلسطيني، وبت الفوضى داخل المجتمع الفلسطيني، بما يصب في مصلحة الاحتلال وأهدافه التوسعية". وأضاف 'اليوم، نحن نواجه أعداء كثرًا، بصفات وادعاءات كثيرة، تختلف أهواؤهم لكنهم علينا يتوحدون. البعض يريد أن يخفي سوءته، والبعض يريد إخفاء حقيقة أمره، غير أن الذي يدعو إلى العجب والحذر الذي أمر به الله سبحانه وتعالى، أن الكلمات نفسها التي يستخدمها أعداؤنا ضد قيادتنا مثل لبيرمان، يستخدمها متحدثون باسم حماس ليقفوا في صف واحد وخندق واحد مع المتطرف لبيرمان ومع الاحتلال".

وبشأن مسيرات الاحتجاج على الغلاء في عدد من مدن الضفة الغربية المحتلة مؤخراً، قال الهباش: "هناك فرق بين حرية التعبير والرأي والتظاهر السلمي، التي تقدرها وتحميها السلطة الوطنية الفلسطينية، وبين حرية التشهير والفوضى والتخريب". ودعا الهباش إلى توجيه البوصلة نحو الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي الذي ينهب ثروات الشعب الفلسطيني ومقدراته ويدمر اقتصاده.

الاتحاد، أبوظبي، 2012/9/15

#### 5. داخلية غزة: فتحنا مع القيادة المصرية كافة الملفات الأمنية وتوصلنا لتفاهات مشتركة

غزة: أكد الناطق باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني بغزة، إسلام شهبان، أن وزارته ومن خلال وفد أمني متخصص فتحت مع القيادة المصرية كافة الملفات الأمنية المشتركة، لافتاً النظر إلى أن المناقشات أفضت إلى اتفاقات وتفاهات، رفض الكشف عنها. وأوضح شهبان في تصريح خاص لـ"قدس برس" أن الجانبين الفلسطيني والمصري تفاهما حول قضايا الأنفاق والحدود ومعبر رفح وترحيل الفلسطينيين من مطار القاهرة وقوائم المواطنين ممنوعين أمنياً من السفر، والمنطقة التجارية الحرة بين البلدين، وقضايا أخرى.

قدس برس، 2012/9/14

#### 6. خريشة لـ"البيان": اتفاق أوسلو خديعة أميركية أوروبية

القدس المحتلة - نظير طه: اعتبر النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د. حسن خريشا، اتفاق أوسلو خديعة أميركية أوروبية، لافتاً إلى أنه أضر كثيراً بالقضية الفلسطينية حيث ساهم في تقسيم

المجتمع الفلسطيني إلى فئات مختلفة مشرذمة. وأكد خريشا، في تصريحات لـ«البيان»، أن هذا الاتفاق الذي حلت ذكره التاسع عشر أول من أمس، هو «بمناخ الكارثة الوطنية التي حلت على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، وعلى الأسرى بالتحديد كونه تجاهل الإفراج عنهم جميعاً دون قيد أو شرط»، مؤكداً أنه أكبر جريمة ارتكبت بحق القضية الفلسطينية.

وقال خريشا إن «اتفاق أوسلو يثبت عاماً بعد عام عيوبه ومساوئه الكبيرة ونتائجه السلبية، وما يحدث اليوم في الشارع الفلسطيني في الضفة الغربية هو ثورة غضب ضد هذا الاتفاق وما تلاه من اتفاقية باريس الاقتصادية التي وقعت عام 1994، بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل والتي أدت إلى تردي الواقع الاقتصادي الفلسطيني وعدم خلق اقتصاد حر ومستقل»، مشيراً إلى أن الشعب يدفع اليوم أثمنا باهظة لمثل هذه الاتفاقيات.

وأضاف خريشا إن «القيادة الفلسطينية التي كانت تعيش في المنفى قبل اتفاق أوسلو وعادت بعده إلى الأراضي الفلسطينية كانت تحظى باحترام وثقة أكبر من شعبها، بعكس ما هو موجود اليوم، فحتى منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني انصهرت في السلطة الفلسطينية وأصبحت تابعة لها بدل أن تكون مرجعية لها».

البيان، دبي، 2012/9/15

#### 7. حزب التحرير يطالب السلطة برفع يدها عن القضية الفلسطينية ويحملها مسؤولية الفقر والغلاء

رام الله - وليد عوض: صعد حزب التحرير الإسلامي من هجومه الإعلامي على السلطة مطالبها برفع يدها عن قضية فلسطين، وحملها مسؤولية الفقر والغلاء في الأراضي الفلسطينية. وقال حزب التحرير 'أن ما أصاب أهل فلسطين من الغلاء والاحتكار، واستئثار قلة من الناس بالمال في المجتمع، وغرق كثرة من الناس في الديون، والجوع، ولهات الإنسان وراء لقمة العيش، ترجع مسؤوليته إلى السلطة الفلسطينية والنظام الرأسمالي الذي تطبقه على الناس، مؤكداً على أن السلطة هي المسؤولة عن موجة الغلاء الأخيرة لأنها منذ أوسلو ومروراً باتفاقية باريس، جعلت أهل فلسطين رهائن لاقتصاد الإسرائيلي.

وشدد الحزب على أن السلطة هي المسؤولة عن إيجاد الحل، وليس رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض وحده، فكل زعماء السلطة له شركاء، مستشهداً بما جاء على لسان الرئيس محمود عباس في مؤتمره الصحفي في 2012/9/8 في رام الله، (فياض جزء لا يتجزأ من السلطة وأنا أول من يتحمل المسؤولية) وقوله (لا فرق بيني وبين الحكومة، وما تعمله بأمرى...).

هذا وأنتى الحزب على الاحتجاجات التي خرجت في الأراضي الفلسطينية مؤخراً، معتبراً أنها أمر عظيم يتلج الصدر، لأنها إعلاء للصوت في وجه من يعمل لإفقار الناس وإذاقتهم الأمرين في المعاش والأموال. بحسب تعبير الحزب.

ودعا حزب التحرير في تصريح لعضو مكتبته الإعلامي، المهندس باهر صالح، السلطة الفلسطينية إلى رفع يدها عن قضية فلسطين قبل أن يجبرها الناس على ذلك. مشيراً إلى أن كل الخيارات أصبحت مفتوحة أمام الناس بعد أن أذاقتهم السلطة الأمرين. ويرأيه فإن الخيار البديل لقضية فلسطين هو الأمة الإسلامية التي أسماها بالحضن الأصيل لقضية فلسطين، والتي رأى فيها الجهة القادرة على تحرير فلسطين من الاحتلال وقلعه من جذوره.

القدس العربي، لندن، 2012/9/15

### 8. سفير فلسطين في لبنان يستقبل أسر الشهداء من المخيمات

استقبل سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور، وفداً من أسر الشهداء من مخيمات لبنان الذين قدموا مذكرة موجهة للقيادة الفلسطينية تطالب بمعاملة الوفيات من الشهداء كغيرهم من الشهداء وكذلك اعتماد الشهداء الذين لم يعتمدوا حتى الآن. وأكد دبور للوفد أن "الرئيس الفلسطيني محمود عباس هو الأكثر حرصاً على توفير الحياة الكريمة لأبناء شعبنا الفلسطيني عموماً ولأبناء مخيمات لبنان ولأسر الشهداء بصورة خاصة، ويتابع هذا الملف شخصياً ويعمل على تحسين الظروف الحياتية والمعيشية وذلك من خلال البرامج والمشاريع العديدة التي نفذت في المرحلة السابقة وتنفذ في الوقت الراهن". وطمأنهم أن "مطالبهم تحظى بدعم عباس وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسسة الشؤون الاجتماعية".

المستقبل، بيروت، 2012/9/15

### 9. بدء الانتخابات المحلية في الضفة: 582 كتلة تتنافس على 135 مجلساً

رام الله - محمد يونس: بدأت المعركة الانتخابية على المجالس المحلية (القرى والمدن) في الضفة الغربية بعد اغلاق باب التسجيل أمام الكتل الانتخابية المختلفة. وقال مسؤولون في لجنة الانتخابات المركزية لـ «الحياة» إن 582 كتلة سجلت رسمياً لخوض الانتخابات، متنافسة على 135 مجلساً بلدياً وقروياً، وأن 200 كتلة أخرى توافقت في 200 مجلس قروي.

ومن بين الكتل المتنافسة كتلة نسائية تضم 11 امرأة تنافس ست كتل أخرى رجالية في مدينة الخليل جنوب الضفة.

ومن المقرر ان تجري الانتخابات في العشرين من الشهر المقبل، علماً ان حركة حماس رفضت المشاركة في انتخابات الضفة او السماح بإجرائها في قطاع غزة، مشرطة أن يتم ذلك بعد المصالحة. وأدى غياب حماس عن المنافسة إلى إشاعة كثير من البرود في الحملة الانتخابية، إذ اتسمت غالبية الكتل بسيطرة حركة فتح أو العائلات أو كليهما. وظهرت كتل يسارية في بعض المدن، وتحالفت قوى اليسار مع فتح في كثير من المواقع.

الحياة، لندن، 2012/9/15

### 10. الزهار لمعا: اقتصاد غزة أفضل من الضفة وأموال السلطة تذهب لفتح بالقطاع

بيت لحم: قال الدكتور محمود الزهار القيادي في حركة حماس، انه وبعد مرور سبع سنوات على الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، فان اشياء كثيرة تغيرت لا سيما على المستويين السياسي والاقتصادي. وازداد في لقاء عبر الهاتف مع وكالة معا: غزة الان ليس فيها احتلال والوضع الامني افضل والتواصل مع الخارج بات متاحا، فضلا عن تمكن الزوار من جميع الدول القدوم الى قطاع غزة... حصلت انتخابات البلديات والتشريعي بعدها بعام 2006، وانقلاب فتح على نتائجها وفرض الحصار فضلا عن سياسات النظام المصري السابق واغلاقه لمعبر رفح.

وقال: " بالرغم من ذلك فان الوضع الاقتصادي تحسن كثيرا، حيث هناك اكتفاء ذاتي في كثير من السلع، بعد ان تم استغلال الكثير من اراضي المستوطنات السابقة وزراعتها... لدينا اكتفاء ذاتي في بعض الجوانب باستثناء البترول والكهرباء".

وفي سؤال الزهار عن رايه فيما حصل في الضفة الغربية من احتجاجات, اجاب" ان هذا نتيجة من يربط اقتصاده بامريكا واسرائيل التي تتحكم بكل شيء".

لكنه اشار الى ان الوضع الاقتصادي في قطاع غزة افضل من الضفة الغربية, فالناس في غزة يتلقون رواتبهم كاملة... وكل ما تحوله حكومة رام الله من اموال لغزة تذهب لعناصر فتح فقط".

وعن رايه اذا ما انهارت السلطة الوطنية. اجاب الزهار: البديل جاهز وهو برنامج المقاومة التي جاءت السلطة بديلا عنه.

كما رفض الزهار الحديث عن حل دولة ثنائية القومية بعدما فشل خيار حل الدولتين , وقال: " انا قلت في الماضي ان اوسلو ستاتي لكم بصفر كبير وما يروج له قريع بالحديث عن دولة ثنائية القومية والحديث ايضا عن امم متحدة ويونسكو والمفاوضات كلها تعكس ان برنامج فتح وصل لنهايته وان دولة ثنائية القومية تعني ان القومية الثانية لها نفس الحق في كل فلسطين.. هذا يعني ان مشروع حماس يكسب والدليل ما حصل حولنا".

وعن زيارته لايران والعلاقة معها في ظل تصريحات قادة حماس ان العلاقة تشهد توترا... قال الزهار علاقتنا بايران كما العلاقة بكل الدول الاسلامية فهي راسخة منذ القدم وان الزيارة تاتي في الاطار العام لسياسة الحركة والتواصل مع العالم".

لكنه اضاف: من يقدم لنا الدعم فاهلا وسهلا لكن بشرط ان لا يطلب منا ثمن لذلك ومن يطلب ثمنا نبتعد عنه ولا نقاطعه... قبلنا دعما من تركيا وغيرها لكن بلا ثمن وهذا موقفنا.

كما تطرق الزهار الى زيارة مشعل ووفد من الحركة الى القاهرة الاسبوع المقبل. وقال: انا من ضمن الوفد وسوف نبحت في كل المواضيع وعلى راسها مشاريع تخص قطاع غزة.

وكالة معاً الإخبارية، 2012/9/14

## 11. المجلس الثوري لحركة فتح: الترشح خارج قائمة فتح بالانتخابات المحلية سيواجه بالفصل

رام الله: دعت أمانة سر المجلس الثوري لحركة فتح أبناء الحركة إلى العمل الجاد والمثابرة للفوز بثقة المواطن، في الانتخابات المحلية المقررة في العشرين من الشهر المقبل. وأضافت الأمانة في بيان عقب اجتماع لها في رام الله لنقاش الواقع الفلسطيني والوضع الحركي والانتخابات المحلية "ان قوائم فتح وشركاءها هي قوائم الاستقلال والتنمية"، مضيفه انه لا يحق لأحد الترشح خارج القائمة باعتباره يتعارض مع أهداف الحركة وتضحيات أبنائها وهو ما سيواجهه بالفصل.

وأكدت الأمانة ان الحق بالتعبير والتظاهر والاحتجاج، مكفول في القانون الأساسي الفلسطيني، وأهابت بكل ممارسي هذا الحق بعكس الصورة الحضارية والوطنية عن شعبنا، الذي عمد مكانته الحالية بالتضحيات والدماء الفلسطينية والعربية الزكية، وعدم الاعتداء على الحق العام أو المساس بالحقوق والحريات العامة، وحماية الممتلكات العامة لشعبنا.

وقال البيان ان "خلا في سياسات الحكومة أدى الى تغير في النمط المعيشي للمواطن، وبناء ثقافة استهلاكية مغايرة لشعب محتل ومقاوم، دون حساب الى مترص لشعبنا وقضيته، ووجود مترصين بشعبنا

وقضيته" مشيرا إلى أن تصويب السياسات الحكومية العامة في المجال الاقتصادي والاجتماعي، يتطلب استراتيجية وطنية عامة، تجمع بين الفصائل والشرائح المهنية المختلفة عبر نقاباتها والمجتمع المدني الوطني من المنظمات الأهلية والخيرية، وفي المقدمة الخبراء الاقتصاديون الفلسطينيون.  
الحياة الجديدة، رام الله، 2012/9/15

## 12. حزب التحرير: حركة حماس تسيطر على معظم مساجد قطاع غزة

رام الله- كفاح زبون: اتهم حزب التحرير الإسلامي في قطاع غزة حركة حماس بمحاولة السيطرة على المساجد التي يعطي فيها دروسا دينية أو يلقي فيها خطبا، وقد وصل الأمر إلى حد الاعتداء على عناصره بالضرب مرتين خلال أسبوع. وقال الحزب في بيان إن «حركة حماس تفرض منطق القوة في التعامل مع الجميع، وتتعامل مع المساجد وكأنها ملك مقرات خاصة بها ولا تراعي حرمتها، ولا تريد أن يسمع الناس إلا ما يرضيها، وذلك على نهج ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد».

وقال حسن المدهون عضو المكتب الإعلامي للحزب في فلسطين، لـ«الشرق الأوسط»: «الحزب يحارب في معظم مساجد القطاع، يمنعوننا في الكثير منها من إلقاء الخطب والدروس». وبحسب المدهون فثمة ضغوط كبيرة تمارسها حماس على عناصر الحزب: «ترسل لهم رسائل عبر الجوالات، وتتصل بهم، وتعين خطباء بدلا منهم». وأضاف: «وفي النهاية وصل الأمر إلى الاعتداء والتهديد تحت قوة السلاح». ويتهم المدهون حماس، بمحاولة منع الفكر والدعوة. وقال: «الحجة تقابل بالحجة لكنهم ضعاف الحجة، والمساجد لله، للتحرير وللسلمي والصوفي وكل الناس طالما الهدف هو الدعوة للإسلام».

وتفرض حماس سيطرتها على غالبية مساجد القطاع، وكانت قد دخلت في مواجهات قبل ذلك، مع السلفيين وحركة الجهاد الإسلامي من أجل السيطرة على مساجد. وتعين حماس أئمة المساجد وتديرها. وقال المدهون «للأسف نعم إنهم يسيطرون على المساجد». وأضاف: «لكني أريد أن أقول لسننا في حالة عداة مع حماس أو غير حماس، نحن نريد إقامة الخلافة ومحاسبة كل الحركات الإسلامية التي وصلت للحكم ولم تحكم بما أنزل الله». ويعتبر الحزب أن «الإخوان المسلمين» أحد أهم هذه الحركات. وكان الحزب قد رفض مشاركة حماس في الانتخابات التشريعية في 2006. وقال: إنها ستقودها إلى الاعتراف بإسرائيل وخدمة أهدافها.  
الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/15

## 13. فتح: ليبرمان شخصية خطيرة مكانها الطبيعي السجن أو الحجر والمصحة النفسية

رام الله: وصفت حركة التحرير الوطني الفلسطيني 'فتح' وزير خارجية الاحتلال الإسرائيلي أفيدور ليبرمان بالشخصية الخطرة على الأمن والاستقرار في المنطقة، معتبرة استمرار التعاطي معه من قبل المجتمع الدولي بالعار السياسي.

وقال المتحدث باسم الحركة فايز أبو عيطة في تصريح صحفي صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة اليوم السبت 'إن ليبرمان شخصية خطيرة مكانها الطبيعي السجن أو الحجر أو المصحة النفسية، وليس وزارة الخارجية، لإنقاذ المنطقة من شروره وجرائمه وإرهابه'.

وأضاف، 'أن هجوم وزير خارجية الاحتلال على الرئيس محمود عباس وألفاظه النابية، إرهاب دولة وتحريض منظم على العنف يقتضي مواجهته بحزم ومسؤولية قبل فوات الأوان'.

وطالب أبو عيطة أعضاء المجتمع الدولي - دولا ومنظمات- بالوقوف عند مسؤولياتهم في توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني من جرائم حكومة ليبرمان العنصرية، معتبرا استمرار التعاطي معه كوزير خارجية ب'العار السياسي الذي يتناقض مع قواعد الأخلاق الدولية التي استقرت في الضمير العالمي'.  
وكالة سما الإخبارية، 2012/9/15

#### 14. نتياهو: همّي أجهزة الطرد الإيرانية وليس الانتخابات الأميركية

تل أبيب - أ ب، رويترز، أ ف ب: نفى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس، اتهامه بالتدخل في انتخابات الرئاسة الأميركية، من خلال حصّه الرئيس باراك أوباما على تحديد «خط أحمر» يُحظر على إيران تخطيه في برنامجها النووي، وقال نتانياهو لصحيفة «إسرائيل اليوم»: «هذا هراء. ما يوجّهني ليس الانتخابات في الولايات المتحدة، بل أجهزة الطرد المركزي في إيران، وماذا يمكننا فعله إن كانت تلك الأجهزة لا تهتم بالجدول الزمني السياسي في الولايات المتحدة». وأضاف: «لو أوقف الإيرانيون التخصيب وإعداد قنبلة (نوية) الى ان تنتهي الانتخابات الأميركية، لأمكنني الانتظار». وأشار الى أنه استمع الى «من يقولون بوجود الانتظار حتى اللحظة الأخيرة»، متسائلاً: «لكن ماذا سيحدث إن لم تتحرك الولايات المتحدة؟ هذا هو السؤال الذي يجب طرحه».

وقال نتياهو لصحيفة «جيزوراليم بوست»: «الأمر لا علاقة له بالانتخابات الأميركية. بالنسبة إليّ، ذلك موضوع يتصل برسم السياسات، ومسألة أمنية، لا قضية سياسية». وكان زعيم المعارضة في إسرائيل شاوول موفاز اتهم نتانياهو ب«التدخل في الشؤون الداخلية للولايات المتحدة، وتحويل الإدارة الأميركية من حليف الى عدو، ما سبّب لنا ضرراً بالغاً».

الحياة، لندن، 2012/9/15

#### 15. ليبرمان: عباس كذاب وجبان وبعوضة ولا يملك أي كرامة ويجب أن يرحل وسنحاور كل من يخلفه

محمد بدير: صعد وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيدور ليبرمان، هجومه على الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ووصفه بأنه «كذاب وجبان وبعوضة»، مشيراً إلى أنه بصدد إعادة النظر في اتفاقيات أوسلو مع الفلسطينيين وفي العلاقة مع السلطة الفلسطينية. وأفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس، بأن ليبرمان قال خلال حفل بمناسبة رأس السنة العبرية في وزارته، إن «اتفاق أوسلو هو الخطوة السياسية الأكثر فشلاً منذ قيام الدولة ويجب إعادة تقييمه». ودعا ليبرمان في كلمته إلى ضرورة «مواجهة الواقع والكف عن الهرب من الحقائق ومن الحاجة إلى اتخاذ قرارات صعبة».

وهاجم ليبرمان بشدة رئيس السلطة الفلسطينية، معتبراً أن هناك «خطأ أساسياً في الموقف من أبو مازن وحكمه». وأضاف «الفلسطينيون يتهمون دولة إسرائيل في كل شيء بالضبط مثل تلك الأنظمة الفاسدة في الدول العربية التي فعلت ذلك دوماً. أبو مازن غير قادر على فرض النظام في السلطة الفلسطينية، وهو وحكمه يعيشان على زمن مستقطع. لقد فقد كل خطوة له لدى الشعب الفلسطيني».

ووفقاً لصحيفة «هآرتس»، فقد رأى وزير الخارجية الإسرائيلية أن عباس «لا يمكنه أن يبقى في السلطة أكثر من سنة أو سنتين» بعدما وصفه ب«كذاب، جبان وبعوضة». وأضاف «لو كان لديه إحساس بالكرامة بالحد الأدنى لاستقال. كل ما تبقى له هو اتهام إسرائيل. كل ما يفعله هو إرهاب سياسي صرف. ليس شأننا من يأتي بعده، إذا كان خليفته يرغب في أن يجري معنا حواراً، فسنجري حواراً».

وانتقد ليبرمان قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، تحويل سلفة بقيمة 250 مليون شيكل من أموال الضرائب لمساعدة السلطة على مواجهة الاحتجاجات في الشارع الفلسطيني والأزمة الاقتصادية، وذلك بالتزامن مع تحرك الإدارة الأميركية أيضاً لمساعدة السلطة الفلسطينية.

واعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي أنه «من المحظور تكرار خطأ التنفس الاصطناعي وصيانة أنظمة عفنة مثلما في الدول العربية. فمثلما حصل هناك، فإن نظام أبو مازن هو الآخر سينهار، وهذه مسألة وقت فقط».

ونقلت صحيفة «معاريف» عن مصدر في وزارة الخارجية الإسرائيلية قوله إن ليبرمان لم يتراجع عن مبدأ الدولتين ولا «إلى استعادة المسؤولية عن أراضي يهودا والسامرة (الضفة الغربية)»، إلا أن الصحيفة رأت أن ليبرمان يسعى برغم ذلك إلى تقديم نموذج استراتيجي جديد للعلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين يحل مكان اتفاقات أوسلو.

ووفقاً لـ «معاريف»، فإنه ليس واضحاً إذا كانت تعليمات ليبرمان بشأن إعادة النظر في اتفاقيات أوسلو صدرت بالتشاور مع نتنياهو.

الاخبار، بيروت، 2012/9/15

## 16. مقربون من نتنياهو ينتقدون تصرفاته مع إدارة أوباما

تل أبيب - نظير مجلي: حتى المقربون من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لم يعودوا يقبلون أسلوبه في التطاول على الولايات المتحدة. فهاجمه عدد منهم، أمس، من على صفحات الجرائد الإسرائيلية. وهاجمهم أحدهم، والذي وصفته صحيفة «يديعوت أحرونوت» في عددها الصادر أمس، الجمعة، بأنه «مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى»، بقسوة شديدة، إذ قال: «لدينا رئيس حكومة منفوخ، يحسب أنه يدير الولايات المتحدة». وتطرق هذا المصدر إلى الطلب الذي يطرحه ويصر عليه نتنياهو بوضع خطوط حمراء أمام إيران، فقال: «هذا طلب وقح. وقد ملّ أوباما كلياً من نتنياهو، وبيّن له من هو صاحب البيت في واقع الحال، فهو يتعامل مع نتنياهو كما لو كان مجرد سياسي رفيع المستوى في الحزب الجمهوري». واتهم المسؤول الإسرائيلي نتنياهو بالإضرار بالعلاقات الإسرائيلية الأميركية، ضرراً سيستغرق وقتاً طويلاً قبل أن تتمكن إسرائيل من إصلاحه. وقال «أدت سياسة نتنياهو عملياً إلى عزل إسرائيل بشكل لم يسبق له مثيل، وبدلاً من أن يتجند العالم ضد إيران فقد تجند العالم ضد توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية لأهداف إيرانية».

وكشف المصدر أن نتنياهو استقبل في الأسبوعين الماضيين مسؤولين من ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وجميعهم عملوا على حثه على الالتزام بموقف التحالف الغربي والكف عن التهديد بضربة عسكرية لإيران.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/15

## 17. "إسرائيل": الشرطة تستنفر قواتها وبين اليعازر يخشى من موجة الغضب من الفيلم المسيء للإسلام

القدس المحتلة - آمال شحادة - " الحياة الإلكترونية": نشرت الشرطة الإسرائيلية قوات كبيرة لها في القدس ومحيط المسجد الأقصى ومنطقة السفارة الأميركية، في تل أبيب، تحسباً من حدوث مواجهات خلال التظاهرات وأعمال الاحتجاج التي تشهدها مختلف المناطق احتجاجاً على الفيلم المسيء للإسلام

وكان الوزير السابق، بنيامين بن اليعازر قد حذر من اتساع موجة الغضب المندلعة في العالم العربي رداً على الفيلم وتوقع اتساع رقعة الخطر الناتجة عن تلك الأحداث وارتفاع خطورتها، مشدداً على ضرورة تقوية أمن إسرائيل وإغلاق الحدود قدر المستطاع مع الدول العربية المحيطة بإسرائيل. وفي مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي قال بن اليعازر: "يكنم الخطر في ان ينجر العالم العربي كله وراء موجة الغضب وهذا يجعلنا متشائمين بالنسبة لمستقبل إسرائيل في ضوء هذه التطورات، خاصة ما تشهدها مصر وليبيا والتي استفرت عن مقتل السفير الامريكى". وعبر بن اليعازر عن تشاؤمه بالنسبة لمستقبل بلاده، في ضوء التطورات التي تشهدها كلا من مصر وليبيا، والتي أسفرت عن مقتل السفير الأميركي في ليبيا.

وبحسب بن اليعازر فان ربيع الشعوب العربية "جاء لنا بعالم متدين وأكثر أسلاماً وكرهاً لإسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، ويجب ان نتعود على ذلك وفي الوقت نفسه ان نتحرك بحذر، ونخلق لأنفسنا طريقة للهرب من كل مواجهة تتدلع في العالم العربي".

الحياة، لندن، 2012/9/15

#### 18. "كسر الصمت" تنظم معرضاً وتنشر كتاباً في ألمانيا يوثق انتهاكات الجيش الإسرائيلي

القدس المحتلة/ سما: ذكرت صحيفة معاريف العبرية ان منظمة "كسر الصمت" الإسرائيلية قد اقامت في العاصمة الالمانية برلين الخميس معرضاً ترضمن شهادات وصور عن ممارسات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، كما نشرت كتاباً اصدرته المنظمة عن الاحتلال الإسرائيلي. وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد الخميس في برلين بمناسبة نشر كتاب "الاحتلال في المناطق - شهادات جنود 2000-2010" تواجد اكثر من ثلاثين صحافياً، كما شارك في إفتتاح المعرض حوالي 700 شخص، من ضمنهم اعضاء في البرلمان الالمانى، واءضاء في الحزب الديموقراطى الاشتراكي، كما حضر ايضا أسقف برلين البروتستانتى. ويتضمن الكتاب شهادات اكثر من 101 جندي إسرائيلي خدموا في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وكالة سما الإخبارية، 2012/9/14

#### 19. يديعوت: تحطم طائرة إسرائيلية من دون طيار قرب الحدود المصرية

القدس المحتلة - ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" على موقعها الالكتروني ان طائرة إسرائيلية من دون طيار تحطمت على الحدود الإسرائيلية المصرية وسقطت في منطقة رفح المصرية. ونقل الموقع عن مصادر في سيناء قولها "ان التحطم جرى في منطقة يسكنها البدو في شبه جزيرة سيناء بالقرب من مناطق الحدود" دون الحديث عن سبب التحطم. واءضاف الموقع: "لا يعرف بعد حقيقة اذا ما كانت الطائرة من دون طيار إسرائيلية بشكل مؤكد حيث لم تؤكد اي مصادر إسرائيلية ذلك حتى الآن".

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/9/15

#### 20. "أحرار": جميع الافراجات التي تمت تحت سقف أوسلو تدخل في نطاق بوادر حسن النوايا

كشفت دراسة تاريخية توثيقية أن 9006 أسير فلسطيني تم الإفراج عنهم تحت سقف اتفاقية أوسلو خلال 20 عاماً من ضمنهم 581 أسيراً جنائياً ليكون عدد الأسرى الأمنيين 8425 أسيراً. وأشارت الدراسة التي تحمل عنوان "إفراجات أوسلو" نكسات حقيقية للأسرى وذويهم، التي أعدها الباحث المختص في شئون الأسرى فؤاد الخفش، مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، إلى أن جميع من الإفراجات ضمن الاتفاقيات كانت بمبادرات (حسن النية) ولم يفرج عن فلسطيني واحد "متهم" بقتل إسرائيلي.

ونوهت الدراسة إلى أن الوفد الفلسطيني المفاوض في أول جلسة له بالقاهرة، في شهر تشرين الثاني عام 1993، لبحث الانسحاب من غزة وأريحا أعلن بأنه "لن يوقع أي اتفاق مع إسرائيل" إذا لم يحصل على ضمانات وتعهد مكتوب وعلى جدول زمني للإفراج الكامل عن المعتقلين الفلسطينيين، لكن ما حدث كان عكس ذلك تماماً حيث وقعت اتفاقيات واتفاقيات دون الإفراج عن الأسرى أو دون حدوث عملية إفراج حقيقية يكون قائدها ومهندسها ومحدد معاييرها الجانب الفلسطيني.

وأوضح الخفش، أنه في نفس الوقت لا يمكن إنكار بعض الإفراجات وبالذات عام 1999 والتي شملت عدداً لا بأس به من أصحاب الأحكام العالية، ولكن لم يكن أي شخص منهم ممن "يتهم" بقتل يهود أو معتقل قبل 1993/9/13 أي تاريخ توقيع اتفاقية أوسلو.

وقد أكدت الدراسة أن من أهم النتائج التي توصلت إليها هي أن كل الاتفاقيات لم تلبّ الحد الأدنى من طموحات الفلسطينيين من الأسرى أو ذويهم، وكان بعد كل عملية إفراجات تتم، يحدث نوعاً من الإحباط لدى الأسرى الذين ضاقت بهم السبل وطال انتظارهم لعملية تبادل حقيقية كذلك التي قادتها فصائل المقاومة والتي كان آخرها صفقة أحمد جبريل.

وقالت الدراسة: إن أي مراقب حيادي أو أي متابع لشئون الأسرى يلاحظ كيف تتصل إسرائيل من اتفاقياتها، وكيف تعتمد إلى تجزئة قضية الأسرى بقصد، ناهيك عن تلاعب إسرائيل بالنصوص والمعايير لكي تقرر هي و تقوم بوضع الأسماء هي أيضاً، وتحديد المعايير وفرز الكشوفات، دون علاقة للجانب الفلسطيني بفرض أو تحديد أي اسم أو كشف.

وأفادت الدراسة أنه منذ عام 1985 وبعد صفقة تبادل أحمد جبريل الشهيرة، لم يكن هناك أي اتفاقية أو صفقه حقيقية للإفراج عن الأسرى سوى صفقة وفاء الأحرار في 2011/10/18 وكل ما سبق ذلك كانت بواد حسن نية لا أقل ولا أكثر.

مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، 2012/9/13

## 21. إصابات واعتقالات خلال قمع مسيرات الجمعة في الضفة الغربية

مندوبو الايام - وكالات: تواصلت المسيرات الأسبوعية المناهضة لجدار الفصل العنصري والاستيطان في الضفة امس. ففي قرية النبي صالح شمال غربي رام الله، أصيب مواطن بجروح، والعشرات بحالات اختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع، لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية المناهضة للاحتلال والاستيطان.

واعتقلت قوات الاحتلال، امس، ثلاثة مواطنين من قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية، وناشط سلام إسرائيلي، خلال قمعها للمسيرة الأسبوعية التي تنظم في القرية احتجاجاً على استمرار إغلاق الشارع الرئيسي منذ سنوات.

كما أصيب، أمس، ناشط سلام إسرائيلي بجروح، وعشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بالاختناق والتقيؤ الشديدين، في قرية بلعين، غرب رام الله، جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع الذي أطلقتته قوات الاحتلال، ورش المتظاهرين بالمياه العادمة.

واعتمدت قوات الاحتلال، أمس، على المشاركين في مسيرة المعصرة الأسبوعية، التي نظمتها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في الريف الجنوبي لبيت لحم، ومنعتهم من مواصلة طريقهم باتجاه منطقة جدار الفصل العنصري، والأراضي المحاصرة، قرب مستوطنة "إفرا" المقامة على أراضي بلدة الخضر وقرى الريف الجنوبي.

ونظمت المسيرة تنديداً بالفيلم المسيء للنبي محمد (ص) وإحياءاً للذكرى الثلاثين لمجزرة صبرا وشاتيلا، التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا، أثناء غزوها لبنان وحصارها ببيروت عام 1982، وتضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال.

الأيام، رام الله، 2012/9/15

## 22. الأراضي الفلسطينية تنتفض تنديداً بالفيلم الأمريكي المسيء ونصرة للرسول الكريم

غزة- أحمد المصري: شارك عشرات الآلاف من الفلسطينيين الغاضبين في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلة والأراضي المحتلة عام 1948، في مسيرات حاشدة احتجاجاً على الفيلم الأمريكي المسيء للنبي محمد (عليه الصلاة والسلام) وسيرته العطرة، ونصرة لشخصه الكريم.

وفي قطاع غزة؛ انطلقت المسيرات عقب أداء صلاة الجمعة من معظم المساجد، لتلتحم مع مسيرات فرعية أخرى، وسط هتافات غاضبة ومنددة بكل من أمريكا و(إسرائيل) ودول الغرب، ودعوات لمحاكمة منتجي الفيلم ومحاسبتهم على فعلتهم النكراء.

وفي مدينة القدس المحتلة، فقد اندلعت مواجهات بين قوات الاحتلال وجموع المواطنين بعد صلاة الجمعة المشاركين في مسيرة سلمية انطلقت من باحات الحرم القدسي الشريف، تنديداً بالفيلم الأمريكي المسيء للرسول.

وأفادت الإذاعة العبرية بأن مئات المقدسيين اتجهوا عقب أداءهم صلاة الجمعة في المسجد الأقصى صوب مقر القنصلية الأمريكية سابقاً في شارع طريق نابلس شرقي المدينة، غير أن قوات معرزة من جيش وشرطة الاحتلال تصدّت لهم ومنعتهم من الوصول إلى وجهتهم.

فيما خرج مئات المواطنين في مدينة نابلس عقب صلاة الجمعة، في مسيرة سلمية احتجاجاً واستنكاراً للفيلم الأمريكي المسيء للنبي محمد؛ وجابت شوارع المدينة وأزقتها البلدة القديمة، فيما توجهت إلى دوار الشهداء وسط المدينة، وهم يهتفون بشعارات لنصرة النبي محمد عليه السلام.

وأما في مدن الداخل المحتل عام 1948، فقد شهدت هي الأخرى مسيرات حاشدة نصرته للنبي محمد، واحتجاجاً على الفيلم المسيء.

فيما تظاهر عشرات الشبان من مدينة أم الفحم على مختلف انتماءاتهم السياسية والحزبية نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، بعد أن تلقى العشرات منهم رسائل نصية ورسائل فيس بوك وقاموا بإعادة تحويلها إلى أصدقائهم الذين هبوا أيضاً لنصرة رسول الله.

كما وهب المواطنين في مدينة طمرة بعد صلاة الجمعة لنصرة النبي محمد عليه الصلاة والسلام في تظاهرة نظمتها الحركة الإسلامية، وذلك بجانب دوار القدس وبحضور العشرات من الشباب وكبار العمر وشيوخ ونساء وأطفال.

فلسطين أون لاين، 2012/9/15

### 23. توترات في أحياء القدس والاحتلال يستنفر قواته ويشدد الأمن

الأراضي المحتلة- البيان -الوكالات: شدد الاحتلال الإسرائيلي الخناق على الفلسطينيين في القدس، وعزز قواته التدابير الأمنية في القدس الشرقية خلال صلاة الجمعة.. في وقت شهدت أحياء المدينة المحتلة توترات بين متظاهرين ضد جدار الفصل وقوات الاحتلال، وقال الناطق باسم شرطة الاحتلال ميكي روزنفلد إنه «بسبب التوترات في المنطقة، ستنتشر أعداد اضافية وأكثر من المعتاد من الشرطة وحرس الحدود في القدس الشرقية لعدم تعكير صفو الامن»، في اشارة الى الاحتجاجات على الفيلم الاميركي المسيء للإسلام الذي ادى الى اعمال عنف في أنحاء متفرقة من العالم العربي والاسلامي. في موازاة ذلك، شهد مخيم شعفاط وضاحية رأس خميس القريبة منه وسط القدس المحتلة حالة من الغليان والتوتر الشديدين وسط إصرار قوات الاحتلال منع الفعاليات الشعبية في المنطقة من تنفيذ فعاليات احتجاجية ضد استكمال بناء مقاطع جدار الضم والتوسع العنصري وإغلاق حاجز رأس خميس.

البيان، دبي، 2012/9/15

### 24. وزارة الزراعة: 95% من مياه غزة الجوفية غير صالحة للاستخدام الآدمي

غزة: أكد وزير الزراعة الفلسطيني السابق محمد رمضان الأغا أن قطاع غزة يعاني "أزمة مياه حقيقية تشكل تهديداً حقيقياً لكل مناحي الحياة. وأوضح الأغا خلال لقاء بعنوان "المياه في قطاع غزة واقع وطموحات"، نظمه "معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية"، أن "المشكلة في قطاع غزة أشد خطورة بسبب الأوضاع الاستثنائية التي يعيشها القطاع بفعل ممارسات الاحتلال". وذكر أن "المخزون الاستراتيجي للمياه يعاني من عجز حقيقي يقدر بمئة مليون متر مكعب سنوياً"، مؤكداً أن "قطاع غزة تجاوز الخطوط الحمراء في استنزاف المياه من المخزون الاستراتيجي".

وقال إن "قطاع غزة إضافة إلى أزمة شح المياه يعاني من أزمة تتعلق بجودة المياه"، وأشار إلى أن أكثر من 95% من المياه الجوفية غير صالحة للشرب أو الاستخدام الآدمي بشكل عام، ما ينذر بانتشار العديد من الأمراض والأوبئة. وأكد أن الاحتلال "الإسرائيلي" هو أحد الأسباب الرئيسية لأزمة المياه من خلال نهب وسرقة المياه الجوفية الفلسطينية، مبيناً أن الاحتلال يقيم عشرات الآبار على الحدود الشرقية لقطاع غزة لشطف المياه الجوفية المنحدرة من شمالي فلسطين المحتلة ومنع وصولها للقطاع.

وطالب الأغا الحكومة في غزة بإعلان حالة الطوارئ القصوى لحل الأزمة، مشدداً على ضرورة تشكيل لجنة وطنية عليا تكون مهمتها رسم السياسات ووضع الخطط والاستراتيجيات وإيجاد الحلول الواقعية التي من شأنها تطويق الأزمة.

وحول تقرير "غزة 2020" الصادر عن الأمم المتحدة والذي تسلط من خلاله الضوء على الأوضاع المعيشية في قطاع غزة ومنها قطاع المياه، اتهم الأغا الأمم المتحدة بمحاولة خدمة الاحتلال من خلال

الترويج أن القطاع لا يعاني حالياً من أية مشكلات مائية والمشكلة ستحدث عام 2020 مطالباً الأمم المتحدة بإرسال فرق المختصين والخبراء للمساهمة في حل الأزمة.

الخليج، الشارقة، 2012/9/15

## 25. الخليل: مستوطنون يهاجمون مركبات فلسطينية بالحجارة

غزة - ردينة فارس: هاجم مستوطنون يهود أمس مركبات فلسطينية جنوب الضفة الغربية بالحجارة. وأفادت وسائل إعلام محلية أن عشرات المستوطنين اقتحموا منطقة واد أبو القمر جنوب مدينة دورا في الخليل جنوب الضفة الغربية، وقطعوا الطريق الرابط بين دورا ومفترق الفوار، وهاجموا عدداً من المركبات الفلسطينية بالحجارة. وذكر سكان محليون أن المستوطنين قدموا من مستوطنة «بيت حجابي» المجاورة، مشياً على الأقدام، برفقة قوات من الجيش الإسرائيلي وتسللوا إلى المنطقة من بين المنازل ووسط الأحياء السكنية. وقال سكان إن المستوطنين تجولوا بين المنازل وعيون المياه في المنطقة، والحقول الزراعية، وأجروا عمليات مسح وكان معهم خرائط للمنطقة.

عكاظ، جدة، 2012/9/15

## 26. صيدا: مسيرة غضب واستنكار للفيلم المسيء للإسلام في مخيم عين الحلوة

صيدا - رأفت نعيم: عمت مشاعر الغضب والاستنكار للفيلم المسيء إلى النبي محمد والإسلام والمسلمين مدينة صيدا ومخيماتها، فشهدت بعد صلاة الجمعة سلسلة تحركات تدين هذه الإساءة ومن يقف وراءها وتحمل المسؤولية عنها للولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل. أما أكبر هذه التحركات وأكثرها تعبيراً فكانت تلك التي شهدتها مخيم عين الحلوة حيث خرج آلاف الفلسطينيين بعد صلاة الجمعة من مساجد المخيم في تظاهرات غاضبة جابت شوارعه، ورفع المعتصمون خلالها الرايات الإسلامية والمصاحف واللافتات المنددة بالإساءة إلى الرسول والإسلام. وقام المتظاهرون بضرب دمية تمثل الرئيس الأميركي باراك أوباما وإحراقها، وأطلقوا هتافات مناهضة له ومشيدة بالزعيم السابق لتنظيم "القاعدة" اسامة بن لادن، وشعارات دعوا فيها إلى مهاجمة السفارات الأميركية في العالم وتفجيرها. ثم جرى إحراق العلمين الأميركي والإسرائيلي.

وقال رئيس الحركة الإسلامية المجاهدة الشيخ جمال خطاب في كلمة: "إن هذه التظاهرة تعبير عن السخط ضد هذا الفيلم الأميركي التافه الذي تتحمل مسؤوليته الإدارة الأميركية التي تخضع للوبي اليهودي، بحيث قامت حفنة من هؤلاء الحاقدين بإنفاق خمسة ملايين دولار من أجل تركيب فيلم كاذب مفترٍ ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس مشاعر أكثر من مليار ونصف المليار مسلم. ولذلك فإن أقل تعبير عندنا هو أن نستنكر ونندد بهذا الفيلم الحاقد على نبي الإسلام ودينه".

وقال الناطق باسم عصبة الأنصار الإسلامية الشيخ أبو الشريف عقل: "إن أمة تبلغ ما يقارب الملياري نسمة يشتم نبيها يجب أن تري العالم أجمع كيف تكون ردود الفعل. وما يحصل من مسيرات وتظاهرات ومهاجمة للسفارات جزء من التعبير عن حبنا لرسول الله".

المستقبل، بيروت، 2012/9/15

## 27. المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان: ملتزمون العمل لتحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين

جال المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين، في حضور ممثلين لوكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين وتشغيلهم في الشرق الأدنى (الاونروا) لمعاينة الأوضاع الإنسانية والحياتية في المخيم. وأشار خلال جولته في المخيم الى الصعوبات التي تواجه سكان المخيم، منها "بجهود الاونروا في معالجة بعض التحديات اليومية في هذا المخيم".

أضاف بلامبلي: "إن الأمم المتحدة ملتزمة متابعة العمل على المساعدة في تحسين الأوضاع الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية للفلسطينيين في لبنان بالتنسيق الكامل مع السلطات اللبنانية". وأمل "مواصلة العمل في هذا الاطار بالتنسيق مع الأونروا ولجنة الحوار اللبناني-الفلسطيني والحكومة اللبنانية".

المستقبل، بيروت، 2012/9/15

## 28. الاحتلال يخنق الزراعة الفلسطينية

الضفة الغربية- جيهان عبد الله: كانت الزراعة في الضفة الغربية الدعامة الأساسية للاقتصاد الفلسطيني في يوم من الأيام، لكنها اليوم تندهور في ظل الصعوبات التي يواجهها المزارعون لحماية مصادر رزقهم وأراضيهم.

وبسبب حرمانهم من المياه ومنعهم من الوصول إلى الأسواق الرئيسية لا يسع المزارعين في أنحاء الأرض المحتلة، إلا أن ينظروا بمزيج من الغضب والحسد إلى المستوطنين وهم يروون زراعاتهم ويصدرونها كيفما شاءوا. وهناك ضغوط قوية للمحافظة على الزراعة ليس أقلها خشية المزارعين الفلسطينيين من أن تسلب "إسرائيل" والمستوطنون أراضيهم إذا تركوها غير مزروعة. لكن في ظل القيود على استخدام المياه والأراضي قلما يرقى إنتاج المزارعين الفلسطينيين إلى مستوى المنتجات "الإسرائيلية" التي يتم توريدها إلى المتاجر الفلسطينية، من حيث التكلفة المنخفضة والجودة العالية. ويقول البنك الدولي إن الزراعة الفلسطينية شكلت 6% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2010 انخفاضاً من 13.7% عام 1994، وقال الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء إن هذا القطاع قام بتشغيل 22% من إجمالي القوى العاملة عام 1994 لكنه يشغل الآن 12.7% فقط وقال وزير الزراعة الفلسطيني وليد عساف إن المزارعين الفلسطينيين يخوضون معركة يومية خاسرة ضد القيود "الإسرائيلية" على الأراضي والمياه.

وقالت منظمة تابعة للأمم المتحدة في تقرير صدر هذا الشهر إن تأثير الاحتلال "الإسرائيلي" على القاعدة الإنتاجية للاقتصاد الفلسطيني لاسيما الزراعة التي كانت مزدهرة في يوم من الأيام مدمر. وأضاف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "أونكتاد" "فقد الاقتصاد إمكانية استغلال 40% من أراضي الضفة الغربية و82% من مياهها الجوفية وأكثر من ثلثي مراعيها".

وبموجب اتفاقيات تم توقيعها عام 1994 تسيطر إسرائيل على أكثر من 80% من الموارد المائية للضفة الغربية، من خلال احتلال المناطق الأكثر غنى بالمياه. وتقول منظمات المساعدات الدولية إنها أكثر سخاء في توزيع المياه على مواطنيها مقارنة بالفلسطينيين.

وتقول منظمة العفو الدولية إن الفلسطينيين يستخدمون في المتوسط 70 لتراً من المياه يومياً بينما يستهلك المستوطنون 300 لتر يومياً. ويتسع الفارق في مستوطنات غور الأردن وشمال البحر الميت، حيث تقول منظمة بتسليم الإسرائيلية للدفاع عن حقوق الإنسان إن السكان هناك استخدموا نحو 1312 لتراً يومياً عام 2008 أغلبها للزراعة. وتضيف في تقرير لعام 2011 أن هذا يساوي تقريباً نحو 18 ضعفاً المياه المتاحة

للفلسطينيين، وأن التكلفة الشهرية للمياه على الفلسطينيين تساوي ثلاثة أمثال ما يدفعه المستوطنون. والنتيجة المباشرة لهذا ظاهرة بوضوح. فبساتين الفاكهة جافة في بلدة بيت أمر الزراعية الواقعة إلى الشمال من الخليل لأنها تعتمد فقط على الأمطار التي ينذر هطولها، لكن في مزرعة للمستوطنين على الجانب الآخر من الطريق توجد أنابيب للري.

ولا يستطيع المزارعون الفلسطينيون في معظم مناطق الضفة الغربية حفر آبار جديدة من دون إذن إسرائيلي، ما يقول دبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي إنه نادراً ما يحدث. وبالتأكيد لا يحصل الفلسطينيون على مساعدة كبيرة أو تشجيع من السلطة الفلسطينية التي تمارس حكماً ذاتياً محدوداً في الضفة الغربية. وتخصص السلطة 1% فقط من ميزانيتها للزراعة رغم أهمية القطاع.

ويقول المزارعون أيضاً إنهم ممنوعون من استغلال أراضٍ من أكثر أراضي الضفة خصوبة لاسيما فيما يعرف بالمنطقة (ج) التي تشمل غور الأردن والتي يسيطر عليها الاحتلال.

ويقول المزارعون الفلسطينيون إن إسرائيل تقيد وصول إنتاج الضفة الغربية إلى أسواق إسرائيلية، ويتعين أن تمر كل المنتجات عبر نقاط تفتيش وأن تخضع لفحوص وإجراءات تأخذ وقتاً طويلاً ما يزيد تكاليف الإنتاج ويقلص الربحية.

وتظهر إحصاءات رسمية محلية أن الفلسطينيين استوردوا ما قيمته 72.2 مليون دولار من الفواكه والخضراوات من "إسرائيل" عام 2012 بينما صدرت مزارعهم ما قيمته 2.92 مليون دولار.

بعد أن كانت البساتين توصف يوماً بأنها سلة فاكهة فلسطين صار المزارعون الآن يتركون بعض محصولهم يتعفن تحت الشمس غير راغبين في بيعه بخسارة. وفي ظل المشكلات العديدة التي يواجهها القطاع لا عجب أن كثيراً من المزارعين يستسلمون للأمر الواقع. ويتذكر نافذ خلايلة كيف أنه قبل 20 عاماً كان مئات المزارعين يخرجون من منازلهم كل يوم في الخامسة صباحاً ويسيروا إلى البساتين. ويقول "الآن أعمل طيلة اليوم ولا أرى مزارعاً واحداً أو شخصاً واحداً مبتهجاً".

وكالة رويترز للأخبار، 2012/9/13

## 29. مشاريع ترميم في "الأقصى" وقبة الصخرة بكلفة مليوني دينار

عمان - نيفين عبد الهادي: أعلن نائب رئيس لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة المهندس رائف نجم أن الأردن، وبتوجيهات من الملك عبد الله الثاني، يعمل حالياً على تنفيذ مشروع ترميم الفسيفساء في داخل رقبتي قبة الصخرة والمسجد القبلي، بكلفة إجمالية تصل إلى مليوني دينار. كما أعلن نجم، في تصريح خاص لـ«الدستور»، عن ثلاثة مشاريع ترميم أخرى سيبدأ الأردن بتنفيذها بعد الانتهاء من مشروع «الفسيفساء». وأوضح نجم أن المسجد الأقصى ليس فقط موقع المسجد والأبنية الخاصة به كما تدعي إسرائيل، وإنما هو جميع المساحة التي تضم المسجد وكل ما حوله من مناطق وأراضٍ، «وهذا هو الحق الذي لا تنازل عنه».

الدستور، عمان، 2012/9/15

## 30. سليمان: من تداعيات الظلم في فلسطين وجود أكثر من 400 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان

بيروت: قال الرئيس اللبناني أمس، خلال استقباله البابا بينيديكتوس السادس عشر، أن «من تداعيات الظلم الذي حل في فلسطين عام 1948 ومظاهرة، وجود أكثر من 400 ألف لاجئ فلسطيني على الأرض

اللبنانية والعديد منهم هنا، في هذا الجوار، تسعى الدولة بالتنسيق مع وكالة «الأونروا»، لتأمين حاجاتهم الحياتية الأساسية، من ضمن القدرات. وهي مناسبة للتذكير بأن رعاية شؤون اللاجئين الفلسطينيين على الصعيد الإنساني، مسؤولية دولية قبل كل شيء، وذلك بانتظار إيجاد حل سياسي عادل لقضيتهم ولقضية الشرق الأوسط، يضمن حقهم الطبيعي في العودة إلى أرضهم وديارهم الأصلية، وبحول دون أي شكل من أشكال توطينهم في لبنان، وفقاً لمندرجات المبادرة العربية للسلام، ولما ينص عليه الدستور اللبناني وما تقتضيه مستلزمات وفاقنا الوطني».

على صعيد متصل ألقى بطريرك الروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام كلمة أكد فيها للبابا «أن الاعتراف بفلسطين أثنى هدية تقدم للمشرق العربي بجميع طوائفه، وهذا يضمن تحقيق أهداف السينودس والإرشاد الرسولي ويمهد لربيع عربي حقيقي وديموقراطية حقيقية وثورة قادرة على أن تغير وجه العالم العربي وتؤمن السلام للأرض المقدسة وللشرق الأوسط والعالم».

ورأى أن «حل الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني العربي كفيل بأن يحل مشاكل العالم العربي الأكثر تعقيداً ولجم هجرة المسيحيين وتثبيت وجودهم في الشرق مهد المسيحية، ليتابعوا دورهم مع اخوتهم ومواطنيهم المسلمين لتكون للجميع الحياة ولهم أوفر وأكثر حرية وكرامة وعدالة».

الحياة، لندن، 2012/9/15

### 31. جنبلاط: لا يمكن تنزيه إسرائيل عن التخطيط لإطلاق فيلم "براءة المسلمين"

أدان رئيس جبهة "النضال الوطني" النائب وليد جنبلاط، في تصريح للموقع الإلكتروني للحزب "التقدمي الاشتراكي": "فيلم "براءة المسلمين" المسيء إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث قال "وإذا كنت لست ممن يؤيدون أو يبشرون بنظرية المؤامرة التي ارتكبت تحت رايتها أبشع الفظائع في العديد من الدول العربية على مدى عقود، إلا أنه لا يمكن تنزيه إسرائيل عن المشاركة في التخطيط لإطلاق هذا الفيلم والنتائج المتوقعة عنه، وهي قد تكون مرتبطة بحقد بنيامين نتنياهو على الرئيس الأميركي باراك أوباما وحملته الشعواء ضده لمنع إعادة انتخابه".

وأشار إلى أن إسرائيل، بقيادتها الحالية بزعامة نتنياهو، تمارس كل أشكال الضغوط الممكنة لجر الولايات المتحدة الأميركية إلى الحرب ضد إيران ما سيدفع المنطقة نحو الفوضى العارمة والكبرى، فالإقتتال الطائفي أو المذهبي يصب في صورة مباشرة في مصلحة إسرائيل ويجعلها تتفوق في العديد من المستويات"، مؤكداً أن "التوقيت لا يفصل عن زيارة الحبر الأعظم إلى لبنان في رسالة تأكيد على العيش المشترك والتتبع، بما يدحض ليس نظرية الأقليات فحسب، إنما يجدد دور لبنان في أن يكون ديموقراطية تعددية بعكس النموذج الإسرائيلي الأحادي".

المستقبل، بيروت، 2012/9/15

### 32. بهية الحريري في اجتماع "اللبنانية الفلسطينية للحوار" تناقش رعاية النازحين الفلسطينيين

صيда: ناقشت النائب بهية الحريري خلال ترؤسها في مجديون الاجتماع الدوري للجنة اللبنانية الفلسطينية للحوار والتنمية في صيدا والجوار والمخيمات، عدد من القضايا والأنشطة المشتركة اللبنانية الفلسطينية ولا سيما موضوع مواكبة ورعاية النازحين الفلسطينيين والسوريين إلى صيدا ومخيماتها، وسبل استيعاب الطلاب

النازحين في مدارس المدينة والأونروا، وعرض تقييمي لأعمال المخيم الشبابي اللبناني الفلسطيني الذي استضافه دير المخلص الشهر الماضي.

المستقبل، بيروت، 2012/9/15

### 33. مرسى: الفيلم المسيء للإسلام يصرف الانتباه عن مشاكل فلسطين وسوريا

اعتبر الرئيس المصري محمد مرسي، يوم الجمعة 9/14 في العاصمة الإيطالية روما، أن الفيلم المسيء للإسلام يشكل عدواناً، ويحوّل الانتباه عن المشاكل الحقيقية في الشرق الأوسط، وقال مرسي، إثر لقاء مع الرئيس الإيطالي جورجيو نابوليتانو: "لا يمكننا قبول هذا النوع من التعدي، وهذه المحاولات لبث الفرقة.. هذه الأفعال غير المسؤولة لا تجلب أي خير وتحول الانتباه عن المشاكل الحقيقية، مثل سوريا والفلسطينيين، وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط"، مديناً في الوقت نفسه أعمال العنف التي أثارها في المنطقة.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/9/14

### 34. إيران: حماقة تل أبيب ستقربها من نهايتها... وحزب الله سيردّ على أي هجوم إسرائيلي

طهران - الوكالات: وصف الجنرال يحيى رحيم صفوي، مستشار مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران للشؤون العسكرية، تهديدات "إسرائيل" لبلادها بأنها "حمقاء"، مضيفاً: "وقاحة المسؤولين الإسرائيليين في تهديد إيران، وضعت المواطن الإسرائيلي على بعد خطوة واحدة من القبر، وعلى الأعداء أن يدركوا أن رد إيران على أي تهديد سيكون مدمراً وسيجعلهم يندمون". وشدد على أن "القوات المسلحة الإيرانية في ذروة اقتدارها واستعدادها الدفاعي، وإن نفذ الكيان الصهيوني أي شيء ضدنا، فإن مجموعات المقاومة، وخصوصاً حزب الله لبنان، ستردّ في كل سهولة على هذا الكيان، باعتبارها تشكّل عمق دفاعنا الاستراتيجي".

الحياة، لندن، 2012/9/15

### 35. عشرة ملايين دولار من قطر الخيرية لدعم مشروع الصيد البحري في غزة

غزة - ربما زنادة، ومحمد جمال: أكد خالد الوكيل، مدير البرامج في جمعية قطر الخيرية فلسطين - غزة، أن مشروع الدعم الطارئ للصيد البحري بقطاع غزة جاء ضمن الدعم الفني والإنساني للصيد الغزي. وأشار لجريدة الشرق، خلال حفل توزيع معدات 130 موتور لنش لسحب شباك الصيد، أقامته وزارة الزراعة في حكومة غزة في ميناء غزة، بحضور الوزير علي الطرشاوي، إلى أن تكلفة المشروع 10 ملايين دولار منحة مقدمة من وزارة الخارجية القطرية.

الشرق، الدوحة، 2012/9/15

### 36. الاتحاد الأوروبي يتعهد بمساعدات إضافية بقيمة مائة مليون يورو للفلسطينيين

القدس: أعلنت المفوضية الأوروبية عن تمويل جديد بقيمة 100 مليون يورو لفلسطين في مجالات المياه والصرف الصحي ودعم اللاجئين، فضلاً عن حزمة من الدعم للمنطقة (ج) ودعم مشاريع في شرقي القدس وتقديم الدعم للنفقات الجارية للسلطة الفلسطينية.

وتشمل الحزمة 7 مجالات أساسية وهي: الجزء الثاني من دعم للنفقات الجارية للسلطة الفلسطينية عبر آلية بيبغاس بقيمة 31 مليون يورو، ودعم الحكم/ سيادة القانون ومؤسسات القطاع الاجتماعي بقيمة 20 مليوناً و 500 ألف يورو، والمساهمة في ميزانية 2012 العادية للأونروا بقيمة 11 مليوناً و 500 ألف يورو، ودعم للقطاع الخاص في الضفة الغربية وقطاع غزة بقيمة 11 مليوناً و 200 ألف يورو، وتطوير الأراضي والبنية التحتية الأساسية في المنطقة (ج) بقيمة 7 ملايين يورو، ودعم إيصال الخدمات المجتمعية في القدس الشرقية بقيمة 8 ملايين يورو، والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في غزة بقيمة 11 مليون يورو. وأشارت المفوضية الأوروبية إلى أن "التمويل الجديد سوف يذهب على وجه التحديد من أجل تحسين نوعية المياه وإدارة النفايات الصلبة في قطاع غزة، والحد من الملوحة وزيادة فرص الحصول على المياه، وكذلك العمل مع الجهات المانحة الأخرى على التخلص من النفايات الصلبة". وأشارت إلى أن الحزمة الجديدة بقيمة 100 مليون يورو سترفع قيمة مساعدات الاتحاد الأوروبي إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة لعام 2012 إلى ما مجموعه 200 مليون. وقالت "هذا المال هو جزء من المساعدة المقدمة في إطار آلية الجوار والشراكة الأوروبية (ENPI)، وهي الأداة الرئيسية للمالية والتعاون والتي يتم من خلالها توفير التمويل لسياسة بلدان الجوار الأوروبية (ENP) وروسيا".

الأيام، رام الله، 2012/9/15

### 37. الخارجية الأمريكية: واشنطن تعمل لتقديم 200 مليون دولار مساعدة للفلسطينيين

(أ.ف.ب.): أكدت وزارة الخارجية الأمريكية ليل الخميس/ الجمعة، أنها تعمل مع الكونجرس لكي تدفع واشنطن مساعدة بقيمة 200 مليون دولار كانت وعدت السلطة الفلسطينية بتقديمها لها، خصوصاً وأن الأخيرة تمر بأزمة مالية خطيرة. وقالت المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند رداً على سؤال حول تقديم المساعدة المنتظرة منذ أشهر للفلسطينيين "نحن مقتنعون أن هذا المال يجب أن يذهب" إلى الفلسطينيين، "ونحن نعمل مع الكونجرس على هذا الأمر".

الخليج، الشارقة، 2012/9/15

### 38. رومني ينتقد أوباما بسبب امتناعه عن لقاء نتنياهو ويشدد على أن "إسرائيل" هي "أقرب حليف"

الوكالات: انتقد المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية ميت رومني، خصمه الديمقراطي الرئيس باراك أوباما، بسبب نيته الامتناع عن لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارة الأخير الولايات المتحدة الأسبوع المقبل، للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. واعتبر رومني ذلك "مربكاً ومقلقاً في شكل استثنائي"، مشدداً على أن "إسرائيل" هي "أقرب حليف" لواشنطن و"أفضل صديق لها في الشرق الأوسط".

الحياة، لندن، 2012/9/15

### 39. "الوطن المصرية": بطل الفيلم المسيء للنبي محمد (ص) هو مصعب حسن يوسف

أسامة خالد، وحسام حسن، والوكالات: فجرت التحقيقات المحمومة في الولايات المتحدة حول شخصية صناع الفيلم المسيء للرسول (صلى الله عليه وسلم)، مفاجأة من العيار الثقيل، باكتشاف أن فيلم "براءة المسلمين" لم يجر تصويره أصلاً، وأنه غير موجود على أرض الواقع، وأن ما جرى تداوله مجرد "تريلر"

إعلاني مدته 14 دقيقة، جرى تليفها، بتركيب أصوات على صور الممثلين، بعملية دوبلاج رديئة، فيما حصلت جريدة الوطن على معلومات تؤكد أن بطل الفيلم، نجل القيادي في حركة حماس حسن يوسف، مصعب. وكشفت مواقع إلكترونية عن أن مصعب هو بطل الفيلم، وتداولت المواقع صوراً لمصعب يقف خلف والده في مؤتمر جماهيري لحماس وقارنته بصورته في الفيلم الذي قام فيه بدور الرسول (عليه الصلاة والسلام).

وكان مصعب أعلن قبل عامين اعتناقه الديانة المسيحية وكشف عن عمالته للموساد الإسرائيلي، بعد ثبوت تورطه في اغتيال واعتقال قيادات من مختلف الفصائل.

الوطن، القاهرة، 2012/9/13

#### 40. جريدة إسبانية: "إسرائيل" أشعلت غضب المسلمين من خلال الولايات المتحدة الأمريكية

اتهمت جريدة إيه بي سي الإسبانية، "إسرائيل"، بأنها من أشعلت غضب المسلمين في جميع أنحاء العالم من خلال الولايات المتحدة الأمريكية. وقالت إنه على الرغم من أن مؤلف الفيلم سام باسيل أكد أنه إسرائيلي - أمريكي، إلا أن الحكومة الإسرائيلية نفت وجود مواطن بهذا الاسم يحمل جنسيتها. وأكدت الجريدة أن باسيل يهودي الأصل، والدليل على أن هذا الفيلم إسرائيلي وليس أمريكياً أنه تم إنتاجه من خلال جمع ملايين الدولارات التي تم تجميعها من 100 يهودي، ولكن "إسرائيل" خشيت من الهجوم والانتقادات التي تتعرض لها الولايات المتحدة في الوقت الحالي بسبب باسيل والفيلم المسيء لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولذلك فهي أنكرت انتماء باسيل إلى "إسرائيل".

موقع فلسطين أون لاين، 2012/9/14

#### 41. مركز أبحاث الأمن القومي: عملية الرصاص المصبوب لم تزد الردع الإسرائيلي

الناصرة - زهير أندراوس: قالت دراسة جديدة صادرة عن مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، أعدها الباحث، غاي أفيعاد، إنه خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في أواخر العام 2008 وأوائل العام 2009 تمكن جيش الاحتلال من إلحاق هزيمة كبيرة بحركة المقاومة الإسلامية حماس، وقتل المئات، إلا أن هذا الانتصار لا يُمكن اعتباره انتصاراً، ذلك أنه أثبت للمنظومة العسكرية والأمنية في الدولة العبرية أن الجناح العسكري في حركة حماس تحول من مجرد خلايا إرهابية إلى قوة عسكرية منظمة تتقن إدارة حرب العصابات.

واضافت الدراسة أنها أكدت للإسرائيليين أن حركة حماس عملت الكثير واستثمرت الأكثر في التفكير ببناء قوة عسكرية، وبذلت جهوداً جبارة في تحويل الجناح العسكري في الحركة إلى ما يُشبه الجيش النظامي من ناحية التركيبة والعتاد العسكري.

ونصحت الدراسة صنّاع القرار في تل أبيب بعدم الشك أو التقليل من قدرة حركة حماس على استيعاب الدرس واستنتاج الملاحظات والعبر والدروس، وأن تعمل بشكل مكثف على زيادة ترسانتها العسكرية من ناحية، وتنظيم جيشها من الناحية الأخرى، على حد قول الباحث الإسرائيلي، الذي أضاف قائلاً إنه بدلاً من التبرجح بأن قوة الردع الإسرائيلية ازدادت بعد العملية البربرية التي تُسمى في دولة الاحتلال عملية الرصاص المصبوب، فإنه يتحتم على الجيش الإسرائيلي والمنظومة الأمنية أن يفهموا ويُدوتوا أيضاً أن الجيش الإسرائيلي انتصر في المعركة، ولكنه ما زال بعيداً جداً عن الانتصار في الحرب ضد حماس.

أما الجنرال في الاحتياط، غابي سيبوني، الذي شغل منصب رئيس قسم التخطيط في شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، ويعمل اليوم باحثاً في المعهد ومحرراً للنشرة الإستراتيجية التي يُصدرها المركز فقال إنه في عيد الأنوار القريب ستكون قد مرت أربع سنين على عملية (الرصاص المصبوب)، مشيراً إلى أن هذه العملية كانت عملية احتاج فيها الجيش الإسرائيلي إلى العمل في واحدة من أكثر مناطق العالم كثافة سكانية، إزاء عدو يعمل من داخل مناطق أهلة مدنية غير مشاركة، مع إطلاق نار على مناطق مدنية في إسرائيل.

وتابع سيبوني قائلاً نشهد في السنين الأخيرة زيادة منظمات مثل حزب الله وحماس لقوتها. فهذان يزيدان القدرات النارية المائلة المسار في جميع المعايير: بالكمية والمدى والقدرة على الدمار وقدرات الدقة آخر الأمر. وتطورات هذا التهديد توجب على الجيش الإسرائيلي أن يطور ردًا مناسبًا لحالة تنتشب فيها جولة مواجهة عنيفة، على حد تعبيره.

وزاد قائلاً إن هناك إدراكاً بأن وضع إسرائيل الاستراتيجي لا يُمكن الجيش الإسرائيلي من إحراز تغيير عميق يُبطل التهديد كلياً ومع عدم حل سياسي للصراع، يجب أن يقدم الرد العسكري عنصرين أساسيين: العنصر الأول هو بناء الردع من جديد بدل ذلك الذي انهار مع نشوب الحرب، وهكذا يتم تأخير المواجهة القادمة سنين، ويتم إحراز هذا العنصر بضربة قوية تُسدد للعدو وتتركه يواجه مسارات إعادة بناء طويلة، على حد قوله.

أما العنصر الثاني، فيمكن في مضاعفة مدة القتال ومقدار الضرر الذي سيبصّب إسرائيل أثناء القتال، ويتم تحقيق هذا العنصر بمدورة سريعة وقوية في مناطق إطلاق النار مع استعمال نار موجهة على مصادر تهديد العدو، وفي النهاية أيضاً القدرات الدفاعية السلبية والفعالة، لتحسين القدرات على التحمل وإعادة البناء السريع للجبهة المدنية.

ورأى سيبوني أن نشاط الجيش الإسرائيلي في ميدان القتال الشمالي والجنوبي يوجب القتال في مناطق مزدحمة، في استعمال النار وفي الحاجة إلى مداورة في هذه المناطق. ويوجب هذا بناء تصور نظري ملائم يُمكن الجيش الإسرائيلي من أن يصيب العدو أبلغ إصابة مع مضاعفة الأضرار بغير المشاركين في القتال، لافتاً إلى أن إحدى الوسائل التي تُمكن من هذا التفريق هي إجلاء السكان غير المشاركين في القتال عن منطقة القتال وبهذا يقل عدد المدنيين غير المشاركين في القتال الذين سيبصبون.

وقال أيضاً: أظهرت تجربة حرب لبنان الثانية أن الجيش الإسرائيلي يعمل بطريقة ذات ثلاث مراحل: في المرحلة الأولى تهاجم، مع وجود السكان، أهداف هي تهديد حقيقي مباشر لمواطني الدولة. وفي المرحلة الثانية يُطلب إلى السكان في منطقة القتال أن يجلوا كي يحموا أنفسهم.

وفي المرحلة الثالثة فقط يُجرى هجوم ومدورة واسعاً إلى داخل المنطقة. بهذه الطريقة يمكن أن نأمل أن يتم مضاعفة عدد المصابين من المدنيين غير المشاركين في القتال قدر المستطاع. ورأى أن إجلاء سريعاً وناجماً للسكان عن منطقة القتال هو تحد كبير.

ولفت إلى أنه قبل عدة أشهر نشرت خريطة في صحيفة (واشنطن بوست) أظهرت عشرات القرى اللبنانية التي يملك فيها حزب الله وسائل قتالية ينوي أن يطلق منها صواريخ على إسرائيل، مشيراً إلى أن موافقة حكومة لبنان ولو بالصمت على إقامة مواقع عسكرية داخل محيط مدني يجب أن تضيء مصباحاً احمر عند الجماعة الدولية، وينبغي أن تُطلب مسؤولية حكومة لبنان، وأضاف إن تفصيلاً علنياً لهذا الإجراء والضغط على حكومة لبنان أيضاً يستطيعان تمكين جهات دولية في المنطقة من أن تُعد مقدمات مساعدة

للسكان في طور الإجلاء. ويمكن تزويد السكان بهذه المعلومات بطرق شتى منها إنشاء موقع على الانترنت باللغة العربية يشمل المعلومات ذات الصلة المطلوبة.

وقد يعمل حزب الله للعرقلة على إجراء الإجلاء لكن في الرؤية العامة، سيساعد إشراك السكان وإعدادهم مسبقا، وكذلك إثارة هذا الموضوع في كل منتدى دولي على مضاعفة عدد المصابين وإحراز شرعية دولية لعمل الجيش الإسرائيلي، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2012/9/15

## 42. هآرتس: مناورات إسرائيلية وفق سيناريو الحرب مع لبنان

حلمي موسى: كشف المراسل العسكري لصحيفة هآرتس، عاموس هارثيل، أن تدريبات ومناورات الجيش الإسرائيلي لسيناريوهات الحركة في الجبهة اللبنانية «لا تقوم على أساس عملية عسكرية بل على أساس حرب». وأشار إلى أن حركة طائرات ومروحيات وأرتال من العربات العسكرية، بل شاحنات تجارية تحمل راجمات صواريخ وهمية أثارت القلق مؤخرا في طرق الجليل وأيضا في لبنان. فقد ذكرت الإسرائيليين بمظاهر «حرب لبنان الثانية»، كما أنها تعزز الشبهات الدائمة في الجانب اللبناني بوجود مؤامرات صهيونية خطيرة. ولكن هذه التحركات كانت جزءا من مناورة واسعة بدأت مطلع الأسبوع وجرى التخطيط لها منذ شهر كجزء من خطة التدريبات السنوية للجيش الإسرائيلي.

وكرست المناورة لـ«فرقة الجليل»، المعروفة بـ«الفرقة 91»، والتي كانت أول من أصيب بصدمة حرب تموز 2006. والكل في الفرقة يتذكر تلك الحرب في كل زاوية وحركة، خصوصا في المناورة التي تستند إلى العودة تقريبا إلى المناطق التي لم تتجح فيها الحرب السابقة.

ويشير هارثيل إلى أن قيادة الفرقة تقع على مقربة من الحدود اللبنانية ويقودها الآن العميد هرتسي هاليفي الذي سبق وقاد «وحدة النخبة» في هيئة الأركان المعروفة باسم «سبيرت متكال» وقاد «لواء المظليين» في الحرب الأخيرة على غزة وترأس وحدة العمليات في شعبة الاستخبارات، وهذا الأسبوع، تولى قيادة المناورة الكبرى للفرقة ليس على أساس سيناريو عملية واسعة بل على أساس سيناريو حرب مع لبنان.

وقد أشار رئيس الأركان الجنرال بني غانتس، الذي حضر يومين مع الفرقة ميدانيا، إلى مستوى المصاعب التي وضعت أمام الفرقة ووحداتها، وقال إن «الرجال طحنوا» المهمات التي انطوت على أعباء مادية ومعنوية.

وبحسب التقرير في «هآرتس» فإن تقديرات شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية للعام المقبل، تشير إلى تدني احتمالات شن الحرب على إسرائيل من جانب أي من الجيوش العربية.

وفي المقابل، فإن فرضية العمل في هيئة الأركان تعطي احتمالا عاليا نسبيا لاحتمال أن يقود التوتر في أي من القطاعات إلى حرب واسعة، غير مخطط لها.

ويعتبر أن لا تتناقض بين التقديرين. فلا سوريا ولا مصر، نظرا لأزمتهما الداخليتين، ستشنان حربا، ولكن عدم الاستقرار في كل القطاعات زاد خطر تشوش الظروف. وبين جملة المخاطر القائمة يحتل لبنان مكانا مركزيا، وفق هارثيل. ويضيف: برغم تقديرات الاستخبارات بأن «حزب الله» لا يزال يخشى المواجهة، جراء جراحات حرب 2006، لكنه قد يجد نفسه ملزما بالعمل ضد إسرائيل إذا ما هاجمت الأخيرة منشآت إيران النووية. كما أنه ليس مستبعدا أن تشتعل الجبهة اللبنانية لاعتبارات محلية كما حدث قبل ست سنوات جراء اشتداد النقد لـ«حزب الله» والمطالبة بنزع سلاحه. ولاحظ هارثيل حساسية الموضوع اللبناني من حجم كبار

الزائرين لقيادة المناورة هذا الأسبوع. وأشار الى أنه تم التركيز على اتجاهات تطور المعركة سواء في القتال أو في النظر إلى المستقبل. وهنا، الحديث يدور عن قتال مشبع بالعمل الاستخباري حيث يتم ضخ المعلومات فوراً للمراتب الميدانية.

والأمر يتعلق أيضاً بـ«بنك الأهداف». فكلما أفلح الجيش في أن يحدد لنفسه سلفاً عدداً أكبر من الأهداف، كلما زادت فعالية العملية. وتبين لاحقاً أنه في تلك الحرب لم يتوافر لقيادة الجبهة الشمالية سوى 83 هدفاً تضمنتها خطة القتال القيادية. وخلال أربعة أيام هاجم الجيش كل هذه الأهداف بواسطة سلاح الجو والمدفعية، وهو أمر لم يمنع «حزب الله» من مواصلة إطلاق الـ«كاتيوشا» على الشمال طوال ثلاثين يوماً أخرى.

ويشددون في الجيش الإسرائيلي على أن عدد الأهداف في الحرب المقبلة سيكون أكبر بما لا يقاس. وهناك مسألة الحركة البرية. في الحرب السابقة عملت في لبنان أربع قوى تابعة لفرق مختلفة، وتم تفعيلها بتردد، عبر تغيير متواصل في المهمات. ولكن في المرة المقبلة يرى الجيش وجوب إرسال القوات بسرعة وعبر تنسيق ومن دون تضييع الوقت. ولكن قد لا يكون هذا حلاً بالضرورة للخلافات حيث عاد الجيش للاهتمام بالتحرك البري والتدريب عليه. وهناك قناعة متزايدة في الجيش بأن هامش الوقت لن يسمح بخطوات برية فعالة وأن إسرائيل ستضطر للاستناد إلى الضربات الجوية المكثفة.

ونقلت «هآرتس» عن ضابط كبير في قيادة الجبهة الشمالية قوله: «نحن نفهم أنه ينتظرنا في لبنان قتال صعب. لا أحد يفكر في أنها نزهة أو أن هناك حلاً بضربة واحدة لمشكلة إطلاق الصواريخ. ولكن ينبغي أن نفهم سلفاً أنه إذا تشبثت الحرب فستكون على نطاق شامل، وليس عملية، وهي تستدعي عملاً واسعاً بقوات مناسبة». وقال العميد هاليفي لـ«هآرتس»: «إن العدو في لبنان ينتشر في المنطقة المأهولة طويلاً وعرضاً. وهذا يتطلب منا الوصول إلى الكثير من الأماكن دفعة واحدة والتصرف بشكل مشتمت لدعم القوات لوقت طويل. واليوم نحن نبذل جهودنا لرسم صورة الحرب بكل أجزائها. وكلما فعلنا ذلك، فستكون النتيجة تغييراً جوهرياً نحو الأفضل عندما نواجه الاختبار الحقيقي».

السفير، بيروت، 2012/9/15

#### 43. "تطالب... إسرائيل"

##### حنين زعبي

كما خرج الإسرائيليون الذين لا يعانون من إحتلال، بل يتمتعون به، في مظاهرات احتجاجية تخلو من السياسة، كذلك خرج الفلسطينيون تحت شعارات خالية من السياسة وخالية من الإحتلال، الذي يعانون منه. وبدل أن يحذو الفلسطيني حذو ابن أمته العربي الذي وضع لقمة العيش في سياق الكرامة، أصر الفلسطيني في الشارع كما أصر المحتل على أن مظاهراته اقتصادية تتعلق بـ'غلاء الأسعار'. في هذا الوصف ظلم كبير للكثير من الفلسطينيين غير المنظمين، ولبعض المجموعات شبابية التي تتشكل في الخليل ورام الله وغيرها، سواء ميدانياً بشكل ضعيف أو إلكترونياً بشكل أكثر نشاطاً، لكنه ككل الأوصاف يصيب عندما يتعلق الأمر بما يسيطر على المشهد الحالي ويحركه، مع الإحتفاظ بكامل الأمل في كواليس ستحرك مشاهد قادمة.

تم إغلاق شوارع، وأحرقت أطر سيارات، وأضربت النقابات، وأعلنت إضرابات عامة، وخرجت بعض كوادر فتح لشوارع المدن الرئيسية، ولم تدخل أجهزة الأمن كعادتها في قمع المظاهرات، لكن ... تمت السيطرة

المطلة على ألا تمس المظاهرات نقاط التماس والمواجهة مع المحتل في الحواجز، وتم حصرها في المدن الرئيسية.

الإحتلال ينشط، لكن الأهم أن معادلة الإنفصام بينه وبين النضال ضده، تنتشط هي الأخرى، وما كان للإحتلال أصلاً ليستشرس لولا تلك المعادلة. ومن شدة استرخاء الإحتلال، وواقع الإحتلال السهل، تنقل إسرائيل مرتبة الإحتلال إلى مرتبة السيادة الإسرائيلية الكاملة، وتذهب بمفردها، راضية كلاعب وحيد على الساحة، إلى حالة تشبه 'الحل النهائي' عبر قضم وإلحاق 40-60' من المنطقة (64 C) من ال 22' من فلسطين التاريخية) إلى إسرائيل.

لا يتم توسيع المستوطنات الإسرائيلية عبر مصادرات من الريف الفلسطيني وتجريفه فقط، بل يتم استهداف البنية التحتية وأراضي كافة المدن الفلسطينية، ففي جنين تغلق عشرات آبار المياه الارتوازية، في بيت لحم يتم إقامة مشروع لمتنزهاة وحدائق توراتية، يدعو إليه ساعار وزير 'التربية'، كمحاولة لإحياء كتلة غوش غتصيون جنوباً، وفي الخليل تم هدم 400 مبنى منذ بداية هذه السنة واستهداف آبار مياه وترحيل الفلسطينيين من بلدة سوسيا، في نابلس تهدم أحياء تاريخية ويستمر الإحتلال في مصادرة أراضيها. أما القدس، الذي يريد ننتانيا هو أن يسجل إغلاق ملفها تحت إسمه، فأصبحت كبرى ومهودة على الطريقة التوراتية، عبر حدائق ومتاحف ومدن توراتية، وتم عزلها بشكل شبه كامل عن الضفة، وتوسيعها يهودياً لتشكل 10' من الضفة بضم 14 مستوطنة لها في محيط غوش عتصيون من جهة، والتخلص من 60 ألف فلسطيني وعزلهم خارج حدود القدس في مخيم شعفاط ورأس خميس من جهة أخرى.

وخرج الفلسطينيون لشوارع رام الله ونابلس ... خرجوا ليحتجوا على ارتفاع الضرائب، وأسعار الغلاء وعدم دفع الرواتب، خرجوا ضد 'حكومة' يسمونها 'تدير شؤونهم'، بينما الحكومة الحقيقية التي تدير شؤونهم موجودة في القدس المحتلة أو تل-أبيب.

وتحدث أبو مازن عن 'عدم توفر أي موارد للفلسطينيين'. لم يتحدث عن هدم الموارد الفلسطينية، أو هدم البنية التحتية وتعزيز تخلفها. تحدث عن الخارج البعيد، وليس عن الداخل والسيد الحقيقي، الذي قضى على الإقتصاد الزراعي ناهيك عن منع تطوره، ومنع تطور اقتصاد حديث، فجرف الأرض وخرّب المزروعات، ولوث واستولى على المياه الجوفية، وهدم الآبار، وأغرق الضفة ببضائع رخيصة، حتى المزروعات والخضار والحبوب يبقى استيرادها من إسرائيل أرخص من زراعتها أو إنتاجها. هذا الإحتلال الذي هدم الريف، وأتلف مزروعاته، ومنع حتى ارتباط مساحات منه بالتيار الكهربائي، كما منع تطوير شبكات مياه عادمة في العديد من قرهه، وكثف المدينة وهدم بنيتها التحتية، ومنع التطور الصناعي فيها، فريفها، وحول الإعتداع أو على إسرائيل أو على منتوجات المستوطنات الإسرائيلية نفسها، تلك المصانع التي وفر لها الإحتلال أرض الفلسطيني وساعده.

هذا الإحتلال الذي يبني ليهدم، يبني المستوطنات للمستوطن ليقطع أوصال الفلسطيني ويسرقه ويحد أفق تطوره، ويبني جدار الفصل العنصري للإسرائيلي في تل أبيب، أيضاً ليهدم للفلسطيني، الجدار الذي قضى على الإقتصاد الزراعي الذي لم تقض عليه مصادرة الأراضي وشق الطرق وإغلاق مناطق باعتبارها عسكرية، فصودرت الأرض وتم الاستيلاء على البيارات والكروم والمزارع، وعزل المزارعون حتى عن أرضهم التي لم تصادر ومنعوا من استصلاحها وزرعها، فما لم يصادر تحول إلى أرض بور، وجرف الجدار معه آلاف الدونومات من الأراضي ومئات آلاف أشجار الزيتون والحمضيات والدفينيات والمشاتل كما جرف خطوط الري والآبار الارتوازية. الأمر الوحيد الذي 'سمح' به الإحتلال هو تطوير قوات 'الأمن'،

التي لا علاقة لها بتاتا بالحفاظ على أمن الفلسطيني، والتي تصل إلى 45' من إجمالي الموظفين الحكوميين، وتلتهم جزءا ضخما من ميزانية هزيلة، كان من الأجدر أن تذهب لبناء ما تهدمه إسرائيل. ثم، نخرج للشوارع ضد سلام فياض!

ثم نتحجج برواتب قوات الأمن!

ثم 'تطالب' إسرائيل، لنذكر أنها المحتل، بأن تعيد النظر في اتفاقية باريس! أسفة، بأن تعيد النظر في بعض شروط اتفاقية باريس. أي نحن مخلصون وحريصون في الحفاظ على علاقتنا مع المحتل، لكن 'تطالب' بتغيير بعض بنود ارتباطنا به!

صحيح، نحتاج لطاقات من الإرادة والكبرياء لكي نناضل، لكننا نحتاج لموارد كبيرة من الدهشة أمام تيريرات عدم النضال، وقدرتنا على تسوية حياتنا و'تعديل بنودها' في ظل القمع والإحتلال والقتل.

هل استمرت إسرائيل بالإحتلال بناء على بنود باريس أو أوصلو؟ (أوصلو التي لم تطالب حتى بتجميد الاستيطان كما طالبت كامب ديفيد)، وهل 'طالبتنا' بتعديل هذه البنود؟ هل بنت إسرائيل الجدار وحاصرت غزة بناء على 'اتفاقيات' أوصلو أو باريس؟ وهل منعت أكثر من 10 آلاف عامل كانوا يتوجهون يوميا للعمل داخل الخط الأخضر (أيضا حسب اتفاقية باريس) عندما بنت الجدار بموافقة السلطة الفلسطينية؟ هل نناضل ضد الإحتلال بموافقة إسرائيل؟ هل 'غلاء المعيشة' شخصا أو مؤسسة أو جهة أو دولة أو سلطة أو محتلا، مسؤولا عما يجري؟ هل نسمي المخطط الكولونيالي 'نشاطات إسرائيلية' في خطابنا مع رئيس مصر؟

هل 'ندعو من عائلة نطالب- إسرائيل للحل السياسي'، وهي مشغولة وغارقة فيما تراه هي، لأنها هي تقرر بمفهومها وبمفهوم غيرها من السلطة، حلا سياسيا؟ ما تفعل إسرائيل إذا لم تكن تحدد 'الحل السياسي' عبر رسمها لحدود ما لن تتفاوض عليه؟

كان يكفي رسميا ودوليا تقرير ليفي، لكي يشكل ذريعة مقبولة حتى ضمن الخطاب العالمي المتهادن مع إسرائيل، لمقاطعة إسرائيل بالكامل، لوقف التنسيق الأمني، وإعلان أن إسرائيل لا تريد السلام بل الإحتلال. لكن لا إرادة سياسية لذلك.

الحقيقة العارية تكفي لكي نقول أن المشكلة ليست في بنود اتفاقية باريس، بل في وجود اتفاقية باريس التي تربط موازنة 4 مليار \$ بموازنة 250 مليار \$. كان يكفي أن تقول السلطة أن من يعاني من الإحتلال لا يستطيع إدارة حياته عبر اتفاقيات تربطه مع المحتل، ولن يستطيع أن يتحرر من الإحتلال بموافقة ورضى المحتل. رضى المحتل مطلوب فقط للبقاء في السلطة.

المشكلة ليست في إدارة ما يسمى دون خجل 'حكومة فلسطينية'، بل في طبيعة الكيان الفلسطيني.. والمشكلة أنه ليس 'كيانا' لكي يدار، فأنت لا تستطيع تطوير اقتصاد بمعزل عن الإحتلال، أو غير مربوط به، ولا تستطيع تطوير اقتصاد ضمن الإحتلال وتحت سيطرته. إذا المشكلة ليست كيف تدير الإقتصاد، فأنت لا تستطيع إدارته إلا كإقتصاد تابع، و'كقطعة غيار' كما قال باحث فلسطيني، للإقتصاد الإسرائيلي. نحن لا 'تطالب إسرائيل' يا سيادة الرئيس، كما لا تطالبك إسرائيل. إسرائيل تقرأ بطريقة غير مهزومة مصلحة شعبها وتنفذه، أو تستقيل عندما تفشل.

فليستمر الفلسطينيون بالتظاهر ولتتضم لهم قوى 'الأمن' وأولئك الذين لا يوافقون على منطلقات المظاهرات 'الاقتصادية' وليرفعوا الشعار الوحيد القادر على رفع معاناتهم: 'التحرير'.

القدس العربي، لندن، 2012/9/15

#### 44. فياض ليس وحده المسؤول

##### نقولا ناصر

من المقرر أن يرأس الرئيس محمود عباس برام الله في الضفة الغربية المحتلة اليوم السبت اجتماعاً قيادياً يضم أعضاء اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح والأمناء العاميين للفصائل الأعضاء في المنظمة وشخصيات وطنية لبحث الأزمة الوطنية السياسية والاقتصادية الراهنة، وليس من المتوقع أن يتمخض الاجتماع عن أي جديد نوعي يقود إلى تغيير جذري في الوضع الراهن سواء من الناحية السياسية أم من الناحية الاقتصادية ليلبي الحد الأدنى من مطالب الحراك الشعبي، الذي يتوقع إضافات إلى الإجراءات التي اتخذها رئيس حكومة تسيير الأعمال د. سلام فياض ووصفها الحراك الشعبي وقيادات ستكون مشاركة في الاجتماع بأنها كانت "غير كافية".

وهذه القيادات هي المحكرة للقرار الفلسطيني منذ حوالي عقدين من الزمن، مستفوية بـ"شركائها" في "عملية السلام"، وبالتالي فإنها المسؤولة عن الأزمة الراهنة مسؤولة تجعل من الصعب جدا عدم شخصنتها، فهذه القيادات بأشخاصها معمرة ومخضمة وعمر الأزمة الوطنية من أعمار أصحابها الذين لا يبدو في المدى المنظور ما يشير إلى قرب تغييرهم لتجديد شباب القيادة واستراتيجيتها وأساليبها في العمل الوطني.

لذلك لا يكون من التجني الاستنتاج بأن أشخاص هذه القيادات قد تحولوا فعلا، أفرادا وجماعات، إلى رموز للأزمة الوطنية وجزء من أسبابها، لا جزءا من حلها، ولهذا السبب على وجه التحديد ليس من المتوقع من اجتماع السبت أو من أي اجتماع لاحق لهم أن يتمخض عن أي جديد نوعي يقود إلى تغيير جذري في الوضع الراهن.

ويقدر ما هي الأزمة المالية الاقتصادية الحالية دليل على فشل المشروع الاقتصادي لفياض وحكوماته المتعاقبة، فإنها دليل على فشل المانحين الأجانب والعرب الذين تبوؤوا وحكومته في الوفاء بتعهداتهم لإنجاح مشروعه، تماما بقدر ما هو إصرار عباس وقياديه على التوجه إلى الأمم المتحدة بالرغم من الضغوط الأمريكية والعربية لثنيه عن ذلك دليل فشل لمشروعهم "الوطني" السياسي لـ"حل الدولتين" في إطار الرعاية الأمريكية للاتفاق عليه مع دولة الاحتلال الإسرائيلي ودليل فشل الولايات المتحدة في وعودها وجهودها لإنجاح هذا المشروع.

**إنه فشل استراتيجي موضوعي وشخصي لكل أطراف ما سمي "عملية السلام".**

لذلك فإن تركيز كل الأضواء على شخص سلام فياض كعنوان للأزمة، ولكل هذا الفشل، والمطالبة برحيله دون غيره، فيه الكثير من التجني الشخصي الذي يكاد يحوله إلى "كبش فداء" من المؤكد أن التضحية به لن تحل الأزمة الوطنية المزمنة المركبة ولن يوقف رحيله الفشل الاستراتيجي متعدد الأطراف. صحيح أن فياض كان منذ حوالي تسع سنوات عنوانا لتطبيق اتفاقيات أوسلو من جانب فلسطيني واحد، لكن فياض في نهاية المطاف كان مجرد أداة لتطبيق اتفاقيات لم يكن هو الذي وقعها، فهو جزء أضيف لاحقا إلى منظومة كاملة، وجزء من المشكلة لكنه ليس كل المشكلة، وكما قال عباس فإن "فياض جزء لا يتجزأ من السلطة، وأنا أول من يتحمل المسؤولية".

وفي هذا السياق، ليس سرا المناورات السياسية التي تستهدف تتصل قيادات المنظمة وفتح من أي مسؤولية عما آل إليه الوضع الفلسطيني بتحميلها لفياض وحده، وكما قال رجل الأعمال الفلسطيني - الأميركي سام بحور فإن قوى أمن السلطة لم تتبع إجراءاتها المعتادة بتفريق المظاهرات المطالبة برحيله بل سمحت لها

بالاستمرار، أو كما قالت المستشارة السابقة لدائرة المفاوضات بمنظمة التحرير ديانا بطو: "فجأة، سمح لنا بالخروج إلى الشوارع".

لقد وصفت الصحفية عميرة هاس في هآرتس العبرية الحراك الشعبي الأخير بأنه "أكبر عرض لعدم الرضا الشعبي عن السلطة الفلسطينية منذ وجودها قبل 18 عاما"، ووصفه تقرير لوكالة أسوشيتدبرس بأنه "غير مسبوق"، ووصفه قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال نيستان ألون بأنه "بداية ما يشبه الانتفاضة... على نحو قد يمثل تحديا لنا"، ووصف رئيس تحرير "القدس العربي" عبد الباري عطوان رد فعل حكومة الاحتلال عليه بأنه "يبعث على الخجل" بعد أن راقبت دولة الاحتلال الاحتجاجات الشعبية "بقلق متزايد، خشية أن يتدحرج إحباط الفلسطينيين من قيادتهم مثل كرة الثلج لتتحول إلى انتفاضة عامة ثالثة ضد الاحتلال الإسرائيلي" كما قال تقرير لرويترز، وبعد أن سارع رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى الأمر بتحويل مستحقات السلطة من الضرائب التي تجنيها حكومته قبل موعدها "بصفة سلفة على حساب العائدات الضريبية" ناقصة ديون السلطة من استهلاك الكهرباء، ضمن إجراءات أخرى منها حث المانحين على الوفاء بتعهداتهم المالية للسلطة والمساعدة إلى دعمها لأن تغلبها على أزمته المالية "مصلحة مشتركة" كما قال.

لذلك سارعت حكومة فياض إلى التراجع اقتصاديا أمام الحراك الشعبي دون أن تتراجع المنظمة وقيادتها سياسيا، في فصل تعسفي بين الاقتصادي والسياسي، واستجابت جزئيا فقط لحرق المحتجين لنسخ من اتفاقيات أوسلو بتقديم "طلب للحكومة الإسرائيلية عبر وزارة الدفاع الإسرائيلية" تطلب السلطة فيه "رسميا إعادة فتح اتفاقية باريس الاقتصادية" لسنة 1994 كما قال وزير الشؤون المدنية حسين الشيخ لوكالة فرانس برس، في التفاف على المطالبة الشعبية بإلغائها لا بإعادة التفاوض عليها حتى لا يكون التفاوض عليها بداية لاستئناف مفاوضات مرفوضة هي واستئنافها شعبيا.

وقد لوحظ حرص عباس وقياديه على حصر مطالب الحراك الشعبي بمطالب اقتصادية لـ"تخفيض الأسعار واستلام الرواتب كاملة" كما قال، وحصروا استجابتهم الجزئية للحراك بدوافعه الاقتصادية، بالرغم من تحذير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) في تقريره لسنة 2012 الجارية من أن "آفاق التنمية الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية المحتلة في المدى الطويل قد ازدادت سوءا" نتيجة لسبب سياسي رئيسي يتمثل في الاحتلال ك"سبب حقيقي مباشر لانعدام الأمن الغذائي الذي يؤثر في اثنين من كل ثلاثة فلسطينيين"، وبخاصة في قطاع غزة، ومما "يثير الذعر أيضا معدل الفقر، الذي يقدر بـ 78%، في شرقي القدس"، كما جاء في التقرير.

وهذا الفصل التعسفي المدروس بين الاقتصادي وبين السياسي يفسر حرص السلطة وقيادتها على تجاهل المطالب السياسية للحراك الشعبي بإنهاء اتفاقيات أوسلو وما انبثق عنها، ويفسر حرصهم على منع الحراك الشعبي منعا "أمنيا" من "التماس" مع قوات الاحتلال، ويفسر كذلك التوجه الواضح في إعلامهم وتصريحات مسؤوليهم لحرف البوصلة الشعبية بعيدا عن الاحتلال نحو الانقسام وتحميل المسؤولية عنه وعن الأزمة الاقتصادية كاملة للطرف الآخر، وحد وصف المحتجين الذين يتجاوزون السلطة وحكومتها ورئيس وزرائها وقيادتها للتوجه مباشرة نحو "التماس" مع الاحتلال كمسؤول أول وأخير عن الأزمة الوطنية بشقيها السياسي والاقتصادي بأنهم "مندسون" و"منفلتون" و"دخلاء" و"عابثون" و"طابور خامس".

غير أن "الشعب لم يعد قادرا على تحمل وضع يخضع فيه للاحتلال لكنه مرغم أيضا على دفع ثمن الاحتلال" بعد أن "فشلت خطة فياض لبناء مؤسسات فلسطينية تحت الاحتلال" كما قال الأمين العام

للمبادرة الوطنية د. مصطفى البرغوثي، لذلك من المتوقع أن 'يعود الشعب إلى النضال ... وسوف يتحول في نهاية المطاف ضد إسرائيل' كما قال قيادي في السلطة وفتح ومنظمة التحرير مثل د. نبيل شعث.  
فلسطين أون لاين، 2012/9/15

#### 45. اللاجئين اليهود سيكونون جزءاً من كل اتفاق مستقبلي

باراك رابيد

لروزا مولخو، ابنة 78، توجد ذكريات طفولة صعبة وباعثة على الصدمة. ومع أنها ولدت في القاهرة، إلا انه للحظة يخيل أنها تتحدث عن أحداث في بولندا 1941. 'عند الظهر سمعت ضجيجا'، تروي في فيلم صدر على قناة خاصة في اليو تيوب. 'نظرت في النافذة... رأيت دائرة نار فهربت. صرخت أمي! أمي! ابدا لن أنسى مشهد الجثث على الارضية... عندما أخذوا جثة أمي صرخوا 'لماذا تدفن اليهودية القذرة؟!... تركت مصر في كانون الاول 1949... أنا روزا مولخو وأنا ايضا لاجئة'.

في أفلام مشابهة صدرت في ذات القناة تظهر بنينا بصراوي، لبنى زمير ولوسي كلمارو اللواتي هربن من مصر في الخمسينيات، ديفيد نوي ودوريس اسحق اللذان هربا من بغداد في 1951 واسحق الباز وبن تسيون سيلع اللذان هربا من الجزائر في 1962. 'أنا ايضا لاجيء'، يقول كل واحد منهم الى الكاميرة. الأفلام التي يظهر فيها مولخو زمير وآخرون صدرت على الشبكة كجزء من حملة إعلامية يقودها نائب وزير الخارجية، داني ايلون.

خلف الخطوة يقف قرار سياسي من مكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية بموجبه فان مشكلة اللاجئين اليهود من الدول العربية ستندرج من الان فصاعدا في المفاوضات مع الفلسطينيين. دون حل قضية اللاجئين اليهود، قرروا في القدس، لن توافق إسرائيل على الاعلان عن نهاية النزاع.

لعشرات السنين امتنعت حكومة إسرائيل عن الانشغال بقضية اللاجئين اليهود الذين هربوا من الدول العربية. وكان للسياسة في الثلاثين سنة الاولى للدولة نصيب كبير في ذلك. فنائب وزير الخارجية ايلون، الذي جاء أبوه من الجزائر، يقول ان ممثلي منظمات سليلي لييبا أو العراق رروا له بان وزير الخارجية يغتال الون وموشيه ديان رفضا رفضاً باتا طلباتهم رفع الموضوع في الساحة الدولية.

قالو لهم ان الزمن غير جيد'، يروي ايلون. 'رئيس الوزراء الاسبق دافيد بن غوريون ابتعد هو ايضا عن هذه المسألة كما يبتعد المرء عن النار. فهذا لم يكن يلائم الفكرة التي حاولوا خلقها ونقول ان يهود الدول العربية هاجروا لدوافع صهيونية وانخرطوا في المجتمع. اللجوء، حسب هذا المفهوم، لم يكن إلا في يهود اوروبا. مشكلة اللاجئين اليهود من الدول العربية اسكتت بل ولم تدخل في المناهج التعليمية في إسرائيل'. وبدأت حكومة إسرائيل الانشغال بالمسألة بكثافة بعد زيارة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الاولى في واشنطن، في ايار 2009، وخطاب بار ايلان بعد شهر من ذلك. وأعرب نتنياهو في حينه، لأول مرة، عن موافقته على مبدأ الدولتين للشعبين.

ووجه نتنياهو تعليماته الى عوزي أراد، في حينه رئيس قيادة الأمن القومي للشروع في الاستعداد لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين. وعندما كان باحثا كبيرا في مركز هرتسليا متعدد المجالات، نسق اراد عمل فريق أكاديمي عني بالجوانب السياسية والقانونية لمشكلة اللاجئين اليهود من الدول العربية.

كـمستشار للأمن القومي قرر أراء تشكيل فريق خاص من مندوبي الحكومة وخبراء من الاكاديمية لبلورة الموقف الرسمي لإسرائيل في موضوع اللاجئين اليهود من الدول العربية. وروى اراد بانه تلقى مباركة ننتياهو وعين المقدم احتياط اورنا مزراحي لرئاسة الفريق.

ووضع اراد في الصورة الون ايضا، وضم الى المداولات رجال وزارة الخارجية، وزارة العدل، وزارة المالية ووزارة شؤون المتقاعدين. وفي مداولات الفريق شارك ايضا مؤرخون واقتصاديون من الاكاديمية، وممثلو منظمات يهودية مثل الكونغرس اليهودي العالمي والمنظمة اليهودية الامريكية العدل ليهود الدول العربية (JJAC).

## من 1948 حتى 1968

في 24 أيار 2011 رفعت قيادة الامن القومي لنتياهو ومسؤولين كبار آخرين في القيادة السياسية خلاصة دراستها للمسألة. الفريق، الذي تنكشف تفاصيل عن الوثيقة التي وضعها لأول مرة هنا، أوصى بادخال مسألة التعويضات للاجئين اليهود من الدول العربية الى المفاوضات مع الفلسطينيين.

واعتقد فريق قيادة الامن القومي بانه يجب الاعتراف بالفوارق بين يهود الدول العربية وبين اللاجئين الفلسطينيين. وبعد الفحص القانوني قرر الفريق بان اليهود الذين تركوا منازلهم في الدول العربية وهاجروا الى إسرائيل يستحقون مكانة لاجيء حسب القانون الدولي. ورقة الموقف من قيادة الامن القومي تتضمن، لأول مرة، تعريفا رسميا لمفهوم اللاجئ اليهودي من الدول العربية. وحسب الوثيقة، فان نقطة البدء في احصاء اللاجئين اليهود من الدول العربية هي قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في مشروع التقسيم في تشرين الثاني 1947. احصاء اللاجئين اليهود ينتهي في 1968، بعد حرب الايام الستة.

عدد اللاجئين اليهود في الفترة موضع البحث، حسب الوثيقة، هو نحو 800 الف. اللاجئين الفلسطينيون يعدون، بالمقابل، 600 700 ألف. معظم اللاجئين الفلسطينيين تركوا في 1947 1949. 300 200 ألف منهم، ممن انتقلوا من الضفة الغربية الى الاردن بعد حزيران 1967، يعتبرون نازحين.

الوثيقة التي رفعتها قيادة الامن القومي الى ننتياهو، وعنوانها 'خلاصة دراسة واقترح موقف إسرائيل للمفاوضات مع الفلسطينيين في موضوع اللاجئين اليهود'، تقضي بان المصلحة الإسرائيلية هي تثبيت صلة بين 'مأساة اللاجئين اليهود' وبين مسألة اللاجئين الفلسطينيين. ويشدد واضعوها على أن المسألتين مرغوب فيه عرضهما كجملة واحدة في البحث في موضوع اللاجئين في المفاوضات على التسوية الدائمة.

وحسب قيادة الامن القومي، فان كشف مشكلة اللاجئين اليهود يمكن أن يستخدم لتلطيح حدة المطالب الفلسطينية أو على الاقل لكبح جماح أنماط الانشغال بمسألة اللاجئين الفلسطينيين'.

وتشاور الفريق مع موظفين كبار سابقين، كانوا مشاركين في المحادثات مع الفلسطينيين في كامب ديفيد 2000، تحت رئيس الوزراء ايهود باراك، وفي المفاوضات في مسار أنابوليس في 2008 تحت رئيس الوزراء ايهود اولمرت. وكتب واضعو التقرير بانه في الجولات السابقة من المفاوضات طرحت مسألة اللاجئين اليهود في الهوامش فقط.

ويضيف الفريق بانه في الجولات السابقة من المفاوضات اكتفت إسرائيل بردود على المطالب الفلسطينية ولم تطرح مطالب من جانبها. وجاء في التقرير ان 'الفلسطينيين أجادوا في تهيئة التربة للمفاوضات من خلال تثبيت الرواية عن مصيبة اللاجئين الفلسطينيين في الخطاب الدولي. وقد تمكنا من تحقيق اعتراف دولي واسع بالحاجة الى حل مناسب للاجئين الفلسطينيين بل والاستعداد للمساعدة في تمويل الحل'. ويقول موظف كبير سابق ان مشكلة اللاجئين اليهود بالذات بحثت بشكل جدي في الماضي. موقف إسرائيل في

محاادثات كامب ديفيد 2000 كان أنه 'لا يجب اهمال قضية اليهود الذين طردوا من البلدان العربية أو اضطروا الى تركها في أعقاب حرب الـ 48 أو النزاع الإسرائيلي العربي، والمطالب المرتبطة بها'. بل وتطرقت إسرائيل الى المسألة في ردها على الافكار التي طرحها الرئيس الامريكى بيل كلينتون في كانون الاول 2000. فقد اقترح كلينتون تشكيل صندوق تعويضا للاجئين الفلسطينيين واليهود على حد سواء. في المفاوضات في مسار أنابوليس طرحت مشكلة اللاجئين اليهود وزيرة الخارجية في حينه، تسيبي لفني. مصدر شارك في المحادثات يقول ان الفلسطينيين لم يرفضوا الطلب الإسرائيلي بدفع تعويضات للاجئين اليهود، ولكن ادعوا بان الامر يجب أن يطرح في المفاوضات مع الدول لعربية وشدوا على أنهم ليسوا طرفا في المسألة. وبالتالي، قال الفلسطينيون، لا توجد أي صلة بين مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ومسألة اللاجئين اليهود.

'لم يهمل احد مشكلة اللاجئين اليهود. عملنا على ذلك بهدوء'، يقول شخص كان ضالعا في المفاوضات في فترة باراك وفترة اولمرت. 'الاسهل هو الخروج في حملة اعلامية والصراخ في وسائل الاعلام عن العدالة ولكن هذا لن يجلب حلا بل وحتى سيضع المزيد من العصي في العجلات'. ويعقب أراد فيقول: 'لم يحاول احد عرقلة المفاوضات. لم تكن هنا في أي مرحلة اي محاولة للتسييس'.

### مسؤولية عربية

ورقة موقف رفعتها قيادة الامن القومي الى ننتيا هو ترسم الاستراتيجية الإسرائيلية في مفاوضات مستقبلية مع الفلسطينيين في كل ما يتعلق باللاجئين اليهود. وهي تقترح ان تلقي إسرائيل المسؤولية في خلق مشكلة 'اللجوء المزدوج' على الجامعة العربية وعلى الدول العربية.

'الدول العربية مسؤولة مباشرة، بالفعل وبالقصور، عن اللجوء اليهودي'، جاء في التقرير. 'زعمائها شجعوا أو لم يمنعوا العنف الشديد ضد اليهود ودفعوا نحو طردهم... وهم لم يسمحوا لليهود بالخروج مع أملاكهم وأجبروهم على الهجر بلا شيء... وهكذا تسببت الدول العربية بخراب جاليات فاخرة تعود الى 2500 سنة'. وحسب ورقة الموقف، في كل مفاوضات مستقبلية على التسوية الدائمة ستشدد إسرائيل رغبتها في حل 'مشكلتي اللاجئين'. وستقترح إسرائيل الا تكون مسألة اللاجئين اليهود والفلسطينيين جزءاً من المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين، بل ان تتم في إطار متعدد الاطراف، بسبب الحاجة لتمويل التعويضات للاجئين. في هذا الاطار سيكون شركاء ممثلو الجامعة العربية والدول العربية وكذا الاسرة الدولية. وجاء في الوثيقة 'توصيتنا هي الا تشكل مشاركة محافل عربية شرطا لا غنى عنه كي لا يفشل تماما الحل المقترح... فتسوية لا تقدم جوابا للجوء اليهودي لن تعتبره القيادة والشعب في إسرائيل كنهاية للنزاع'.

في مسألة حق العودة يوصي التقرير بتحديد حسم متساو بين اللاجئين الفلسطينيين واليهود. 'إسرائيل تطالب بالتنازل عن حق العودة للطرفين، لان هذا حل غير عملي'، جاء في الوثيقة. 'ليس للاجئين اليهود رغبة أو إمكانية للعودة الى الدول العربية حيث سيصبحون رهينة أو موضع تمييز'.

ويوصي واضعو التقرير عدم قبول التعريف الفلسطيني في أن كل سليلي اللاجئين يعتبرون لاجئين، والتعاطي فقط مع أبناء الجيل الاول. اذا كان تعريف 'لاجيء' ينطبق أيضا على سليلي اللاجئين، كما قرر الفريق، فالمعنى هو أن نصف مواطني إسرائيل اليهود وملايين آخرين في الخارج هم لاجئون.

وتعنى ورقة الموقف ايضا بمسألة التعويضات. فقد أوصى الفريق بان تعرض إسرائيل في المفاوضات المستقبلية تشكيل صندوق تعويضات دولي. توصية اخرى هي الا تكتفي إسرائيل بطلب التعويض الشخصي للاجئين، بل تطلب ايضا تعويضا للدولة على المقدرات التي استثمرتها في استيعاب اللاجئين

اليهود في الخمسينيات والستينيات. وجاء في التقرير ان 'إسرائيل مستعدة لان تعترف بحق مشابه بالتعويض الشخصي للاجئين الفلسطينيين وكذا للدول التي استثمرت في استيعابهم، اي الاردن'. ويوصي الفريق بان تطلب إسرائيل في المفاوضات بان تكون نسبة التعويضات 2:3 في صالح اللاجئين اليهود. وحسب التقدير الذي ادرج في البحث في 2008، في موجتي اللجوء فقد الفلسطينيون مُلكا خاصا قيمته في الفترة موضع الحديث كانت نحو 450 مليون دولار. قيمة هذا المبنى اليوم هي 3.9 مليار دولار. اما اليهود ففقدوا مُلكا بقيمة 700 مليون دولار، أو نحو 6 مليار دولار اليوم. وقضت قيادة الامن القومي بان 'هذه النسبة يجب أن تقب في أساس كل بحث في موضوع التعويضات.

أيالون ووزارة الخارجية هما المحرك الاساس الذي يدفع نحو رفع مشكلة اللاجئين اليهود في الساحة الدولية. أيالون والسفراء في دول أساس نشروا في السنتين الاخيرتين مقالات عديدة في المسألة في صحف رائدة في العالم.

ووجهت تعليمات الى الدبلوماسيين في كل ممثلات إسرائيل بطرح المشكلة في المحادثات السياسية وتشجيع الجاليات والمنظمات اليهودية على الاهتمام بها. وبعد اسبوعين، الى جانب مداوات الجمعية العمومية للامم المتحدة ستعقد وزارة الخارجية والكونغرس اليهودي العالمي ندوة خاصة عن اللاجئين اليهود من الدول العربية. وتأمل وزارة الخارجية في أن يعطي الجهد الدبلوماسي ثماره، بعد بضع سنوات سيجرى بحث أولي في المشكلة في مؤسسات الامم المتحدة نفسها ايضا.

هآرتس 2012/9/14

القدس العربي، لندن، 2012/9/15

#### 46. صورة:



انتشال جثة طفلة فلسطينية كانت قد غرقت مع أقاربها في بحر إيجة قبالة سواحل تركيا

The Palestine Chronicle, 6/9/2012